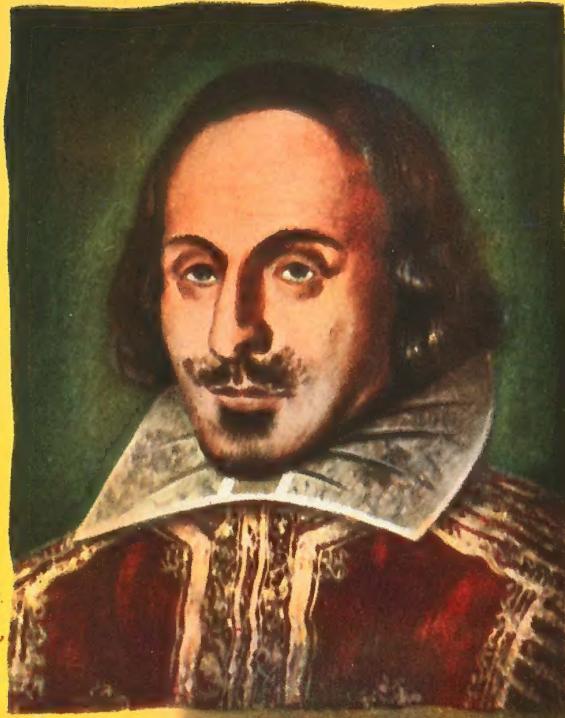
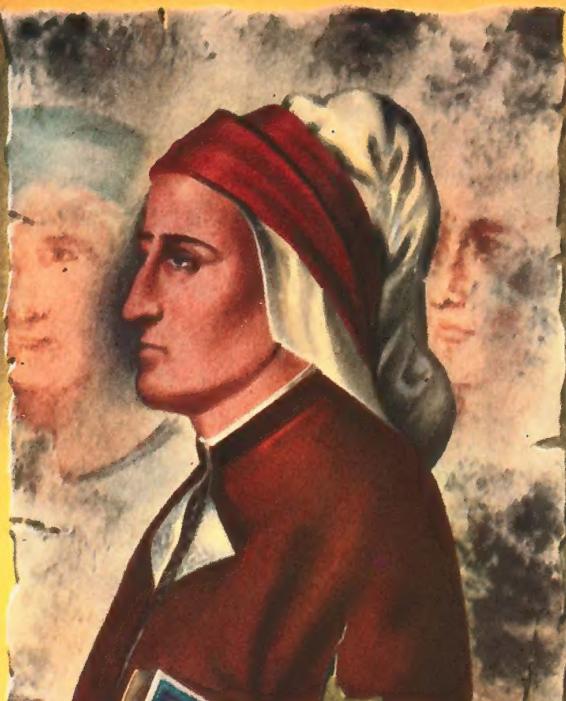
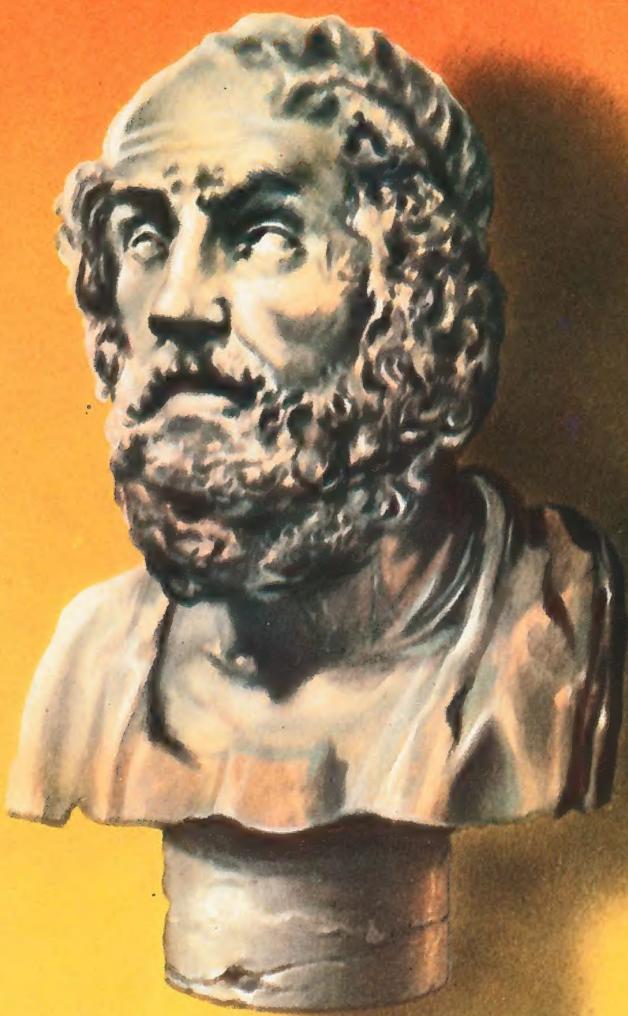


١٢

السنة الأولى ١٩٧١/٦/١٧
تصدر كل خميس

المعرفة



A. Fadri *

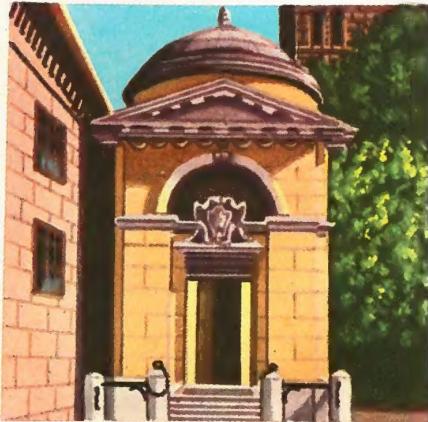


المعرفة

الأدب .. "الجزء الأول"

ويستطيع الفرد كتابة موضوع جيد ، أو على الأقل مرض ، بالمران ، واليقظة ، والتعبير الصادق ، والتأمل ، والملاحظة ، وعدم الإسراف في التفاصيل غير المجدية . غير أن العمل الممتاز حقا يتميز بشيء آخر يمكن فهمه ، ولكن يصعب تعليمه للآخرين أو حاكاته ، لأنه يرجع إلى موهبة خاصة يتمتع بها القليلون .

وكذلك الحال بالنسبة إلى الكتاب والشعراء ، إذ لم يصل منهم إلى درجة النبوغ الفكري إلا نفر قليل جداً تعبير مؤلفاتهم من روائع الأدب وذات شهرة عالمية ، ويطلق على هؤلاء



قبور دانتي اليجيري بمدينة رافين . Ravenne

اسم « العبقرة ». واسم عبقرى يطلق أيضاً على كل فنان موهوب مثل الرسام أو المثال أو الموسيقى . وكلمة عبقرى ترجمة الكلمة الإنجليزية *genius* وهي مشتقة من اللاتينية *genius* أي هبة من السماء يختص بها شخص ما تولد وتموت معه . كما أن الكلمة عبقرى تعنى أيضاً « روح » ، سواء كانت طيبة أو شريرة أو عظيمة أو حتى تافهة . والعبقرة هم ذوى المواهب الخاصة القادرون على إنجاز وتقديم أعمال رائعة .

من السهل على كل شخص أن يميز بين الشعر والثر . فن الشعر تنظم الجمل على شكل أبيات . وتحتوي كل بيت على عدد معين من المقاطع منها ٥ أو ٦ أو ٧ أو ٨ أو ٩ أو ١٠ أو ١٢ مقطعاً ، تنظمها قواعد وأوزان خاصة تختلف عن الثر من حيث الشكل الخارجي . والالفاظ في الشعر مرتبة بطريقة مماثلة ومنسجمة ، ويشيع في سياقه الرنين الموسيقي ، وخاصة الأبيات متناسقة بعضها مع بعض ، ومحددة بإطار الوزن والقافية – مثل ذلك أبيات الشعر التالية :

Du palais d'un jeune lapin,	٨ مقاطع ويسمى Octosyllabe
Dame Belette, un beau matin,	٨ مقاطع ويسمى Octosyllabe
S'empara: C'est une rusée.	٨ مقاطع ويسمى Octosyllabe
Le maître étant absent, ce lui fut chose aisée.	١٢ مقطعاً ويسمى Alexandrin

وترجمتها كالتالي :

في يوم صحو من أحد الأيام
استولى ابن عرس على جحر الأرباب
وبمكره وتخبيه انتهز فرصة غياب

صاحب البيت وكان من السهل عليه الاستيلاء على المسكن

وبقراءة هذه الأبيات بصوت مرتفع ، نلاحظ أن كل بيت له نهاية تتباين مع بيت من الأبيات الأخرى ، ولكن يجب أن يرتكز في الاعتبار أن الكلمات وطريقة ترتيبها لا تعتبر وحدها كعنصر كافٍ لتنظيم الشعر . إذاً فما هي المصادص الجوهرية التي تفرق بين الشعر والثر ؟ من السهل توضيح ذلك عندما نتأمل نص الأبيات أعلاه من أولها إلى آخرها ، إذ نلاحظ أنها تحتوى على مشاعر وأفكار وصور بلاغية متلاحة ، ترى إلى التأثير في نفس القارئ بطريقة مباشرة .

كان فيكتور هو جو Victor Hugo الشاعر

الفرنسي يشيد بجنود الثورة بفرنسا بأبيات

ترجمتها كالتالي :

من شروق الشمس حتى غروبها
وفي كل مكان من القطب الشمالي
إلى القطب الجنوبي
حاملين بنادقهم العتيقة على أكتافهم
مجازين الأنمار والجبال
دون راحة أو نوم أو طعام وثيابهم مزقة
رافقي الرؤوس – مرحين – نافخين في الأبواق

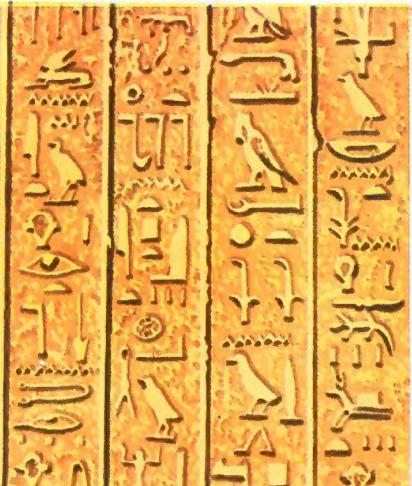
والفرق الأساسي بين الثر والشعر هو :
في الثر يبرز الكاتب خواطره وأفكاره معتمداً على الشرح والتحليل ، مستخدماً المنطق والأدلة ؛ أما في الشعر فالالفاظ يكون موسى بها وخاتمة ولا تتعذر حدود الجوهر ، ويعبر الشاعر عمّا يخالجه من خواطره ومشاعره مستخدماً برأته وأسلوبه الخاص دون تفصيل أو شرح .

من من لم يحفظ بعض أبيات من الشعر أو يقرأ مقتطفات من التراث لمشاهير الأدباء ؟ إن لكل من الشعر والثر خصائص فنية . ويعتبر كل منها عنصراً من عناصر الأدب . وكلمة أدب هي ترجمة الكلمة الإنجليزية *Literature* المشتقة من التعبير اللاتيني *Litterae* أي كتابة الحروف الأبجدية .

والأسلوب الأدبى إن هو إلا طريقة الكاتب للتعبير عن مشاعره وأفكاره ، كالألوان بالنسبة للرسام ، أو النوتة الموسيقية بالنسبة إلى الموسيقار . ولكن ما هي الخصائص التي يمكن استخلاصها من أعمال بعض الأدباء ، وكذلك ما هي الصفات التي يجب أن تتوافر في نص من النصوص ، سواء كان من الثر أو من الشعر ، لاعتباره لوناً من ألوان الأدب ؟

نشأة الأدب

منذ الوقت الذى اهتمى فيه الإنسان إلى التعبير عن مشاعره وأفكاره عن طريق الكتابة – وإن كانت بأسلوب بدائي أو بسيط – فإنه يمكن القول إن النصوص الأدبية أخذت سبباً إلى الظهور . وفي الواقع فقد نشأ الأدب من حاجة الإنسان الغريزية للتعبير عن مشاعره وإلقاء غيره على آرائه وأفكاره . وقبل استعمال الكتابة ، كانت بعض المنظومات الشعرية تداول بين الناس من جيل إلى جيل ، ينشدها الشعراء الجائلون ، غير أن مضمونها لم يصل إلى عهدهنا الحاضر . ولذلك لم نستطع تكوين آية فكرة عنها . ولكن إذا أطلعنا على بعض النصوص الأدبية التي ظهرت خلال العصور القديمة ، فإننا نرى أن مستوىها لا يقل شأنها عن مستوى الأدب الحديث . وفي هذا ما ينم عن أن روح الإنسان وإحساسه وإدراكه وتفكيره ، كل أوائل بلغ درجة من الرق والتطور منذ أمد بعيد : في حين أن إنجازاته واحتزاعاته الأخرى ، ولا سيما في مجال العلوم والتكنولوجيا كانت في حاجة إلى تطور وتقدم عظيمين حتى تصل إلى ما نشهد لها عليه اليوم .



موهبة الأدب مقصورة على قلة من الناس :

هب أننا سائلنا : ما هو عدد الطلبة الذين لديهم المقدرة على كتابة موضوع إنشاء جيد ، في فضل بهأربعون تليداً ؟ لاشك أن العدد لن يربو على تلبيدين أو ثلاثة . ولا يكفي لاعتبار الموضوع جيداً أن يخلو من الأخطاء الإملائية واللغوية ، وإنما يجب أن يحتوى على أفكار معروضة بوضوح ، وأن يكون جذاباً وشائقاً ، أي أن يكون محراً بطريقة مبتكرة .



شاعر متوجول ينشد أشعاره مصحوباً بالرتابة .



حضر مدين ورثة الأش

ایڈاء البحث

كان بول إمبل بوتا يشغل وظيفة القنصل الفرنسي في مدينة الموصل في شمال ميزوپوتاميا : وقد عقد العزم على أن يكشف النقاب عمّا يقى ، إن وجد ، من الحضارة الآشورية القديمة ، إذ كان يريد على وجه الخصوص العثور على العاصمة الآشورية العظيمة نينوى ، التي تواتر أنها مدفونة تحت ركام كبير من التربة خارج الموصل مباشرة . وفي عام ١٨٤٢ بدأ الحفر في ربوة ضخمة تعرف باسم (كويونجيك Keuyunjik) ، وكانت النتائج التي وصل إليها مبشرة . ولكن ذات يوم جاءه عربي كان يرافق بوتا مع عماله وأخبره أن الناس في قريته التي تبعد ١٤ ميلاً إلى الشمال ظلوا يعثرون على أحجار منقوشة وقرميد من الصلصال مغطى بعلامات خفية أينما حفروا بمجرفة في الأرض . فبعث بوتا ببعض عماله إلى قرية العربي في الشمال ، فوجدوا حائطاً مكسوباً بأواح من الحجر المنقوش ، ولحق بهم بوتا وبدأوا الحفر . ولم يمض وقت طويلاً حتى اكتشفوا بين الانفعال المتتصاعد ، غرفاً وأبهاء وأروقة — كانت كلها جزءاً من قصر ضخم .

لقد تملك بوتا الطرف والنشوة ، واعتقد أنه وجد مدينة نينوى Nineveh ولكن الواقع أن ما كشف النقاب عنه كان (دور شاروكم Dur-Sharrukim) قصر سرجون الثاني Sargon II ، الذي حكم آشور من عام ٧٢٢ إلى عام ٧٠٥ قبل الميلاد . إن القصر قام في الماضي في مدينة عظيمة ذات سبعة أبواب ، وكان يرتفع عن المدينة بمقدار ٦٥ قدماً فوق قاعدة من الأجر تخطي ٢٥ فداناً . وراح بوتا ورفاقه يستكشفون ما عثروا عليه وهم في ذهول . كان للقصر ٢٠٠ حجرة شاسحة بنيت حول أفنية ، وكانت الحواiet الداخلية يواجهها ما طوله ميلان من التقوش البارزة المحسنة ، تصور ملوكاً وآلهة وجندوا يقاتلون ويتبعدون لإلههم آشور . وكان يقوم على حراسة أبواب القصر أسود ضخم مجنحة وثيران لها رؤوس آدمية . وقد عمل بوتا على إرسال بعض أفضل التماثيل والتقوش التي احتفظت بشكلها عبر نهر

في أوائل القرن التاسع عشر لم يكن يعرف سوى القليل عن الحضارات الأسطورية في ميزوبوتاميا (الأرض الواقعة ما بين نهر دجلة والفرات). ييد أن الناس كانوا يعرفون بطبيعة الحال أنه منذ عهد طوبل قبل الإمبراطوريات الإغريقية والرومانية – بل حتى قبل بناء الأهرام في مصر – قامت حضارة عظيمة تركزت على نهر دجلة والفرات. على أهتم بالاشك وهم ينظرون إلى تلك المنطقة كما كانت وقتئذ، مركزاً أمامياً مهجوراً بلا قوانين من مرايا الإمبراطورية التركية الضعيفة التي دب إليها الفساد – كان من العسير عليهم أن يصدقاً أن هذه الأرض قد تهيأ لها من قبل أن تشهد قصوراً ومداير رائعة، ومكتبات فخمة، وقسطراً رفيعاً من الثقافة كان مقترباً يأسأه بابل، والسامرة وأشوار.

ثم لم تلبث ، وكان الشمس قد أشرقت بعد ليلة ظلماء ، أن قامت سلسلة من
البعثات إلى شوال ميزو يوتاميا و كشفت النقاب فجأة عن أمجاد الإمبراطورية
الأشورية القديمة Assyrian Civilisation ، ومن ثم أميط اللثام عن كنوز عالم
آخر للأجيال القادمة . وكان الرجال الذين اضططاعوا بهذه الكشوف الخالدة هم
الفرنسي بول بوتا P. Botta والإنجليزي هنري لايارد H. Layard ،
والألمانيان كولديوي Koldewey وأندرائي Andrae .



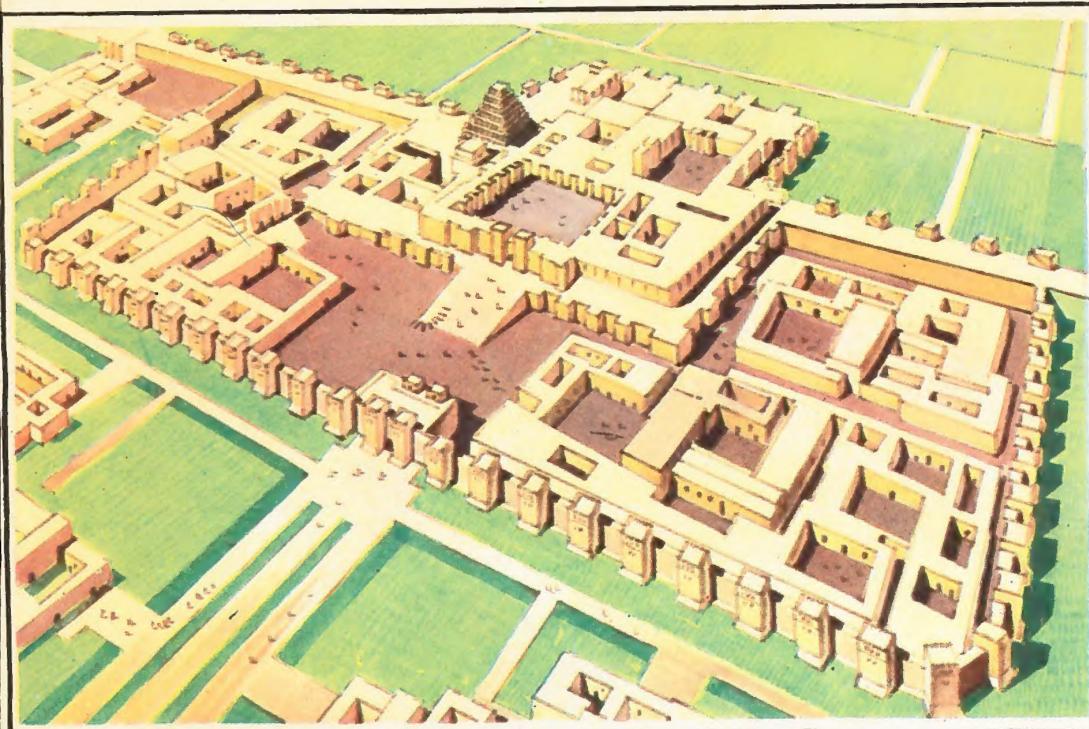
زهريات عثر عليها في مدينة آشور .

دجلة إلى فرنسا ، حيث يمكن مشاهدتها اليوم في متحف اللوفر بباريس .

كتاب آخر

وفي أثناء قيام بوتا بأعمال التنقيب والاستكشاف ، وفد على ميزوپوتاميا شاب إنجليزي يدعى هنري لا يارد بحثًا عن المغامرة . فلقد اشتهرت هذه البلاد ، ومن ثم قرر أن يستكشف الروابي الأخرى الكبيرة . وقام السير ستراتفورد كانج السفير البريطاني في تركيا بمساعدة تدبير المال اللازم لدفع أجور العمال العرب ، وفي شهر أكتوبر عام ١٨٤٥ وصلت بعثته الصغيرة إلى منطقة الروابي ، واستطاع بعد صعوبة بالغة إقناع الحاكم التركي محمد باشا بالسماح له باستكشاف ربوة الفرواد التي رأى أنها أكبر موقع يبشر بنتائج مرموقة . وقد استخدم العرب المحليين في العمل معه ، وسرعان ما كشفوا تحت الأرض عن غرف مبطنة بلوحات من المرمر تغطيها كتابة مسمارية **Cuneiform** ، ونقوش بارزة مجسمة

(*) الكتابة البابلية والأشورية القديمة .



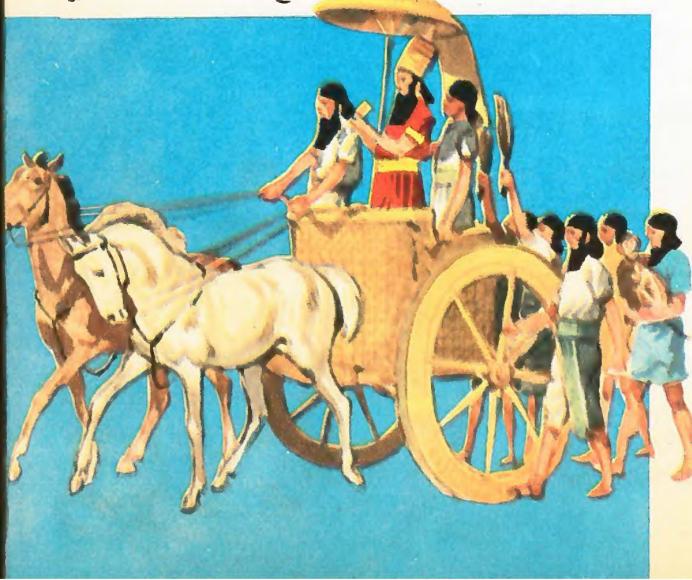
(دور شاروكيم) ، المدينة العظيمة التي شيدتها سرجون الثاني على بعد حوالي ١٢ ميلًا من مدينة نينوى .

عجبية لرجال يقاتلون ، ويصيرون الأسود ، ويركبون المركبات ذات العجلتين ، ويهاجمون المضيون بالمجانق ، ويتسلمون الجزية من الأعداء المقهورين . وكان ثمة حيوانان ضخمان مجذحان لها رأس إنسان ، هما أسد وثور ، يحرسان مدخل أحد القصور الملكية الثلاثة ، التي شيدتها الملك آشور ناسيپال الثاني **Assurnasipal II** (عام ٨٧٩ قبل الميلاد) . واستقر عزم لا يارد على إرسال هذين الحيوانين الحجرين الكبيرين إلى إنجلترا مع كثير من اللوحات ذات التقوش المحسنة . وبعد مصاعب لا حد لها في نقل المثالين عبر الرمال في عربة يجرها الجاموس أولًا ثم أخيراً جمعُ من العمال (بتشجيع من الأغاني والدفوف والناي) – حمل المثالان فوق طوفين صنعا من ٦٠٠ من جلد الأغنام المنفوخة في الرحلة الطويلة عبر نهر دجلة حتى مدينة البصرة على الخليج (العربي) . ويوجد مثالاً الأسد والثور الآن في المتحف البريطاني .

وقد ترك لا يارد سجلاً شائعاً لحفاره الرائدة ، ولكنه ألقى العراقيل أمامه بسبب شكوك الباحث حاكم الموصل وسوء ظن العرب بالأجانب . كما أن الحكومة البريطانية لم تبذل له المساعدة أو التشجيع الكافيين . ولكن حاسته انتصرت على كافة العقبات ، وفي النهاية شاركه معاونوه العرب في تحاجمه المثير الذي أقيمت له حفلات ضخمة تخللتها الموسيقى والرقص فرحاً وابتهاجاً .

مدينة ستيتوى أخيرا

وبعد ربوة الفرواد ، بدأ لا يارد الحفر في ربوة عند (كويونجيك) عام ١٨٤٩ ، وكان بوتا قد تخلى عنها قبل ذلك بسنوات . وهنا عثر أخيراً على مدينة نينوى ، التي طالما حلم علماء الآثار بالعثور عليها . وفي مدى شهر كشف تحت الأرض عن تسع غرف في قصر ملك آشور العظيم سنحاريب الذي أخذ من مدينة نينوى عاصمة للملك في إبان قوة آشور فيما بين عامي ٧٠٥ و ٦٨١ قبل الميلاد . وشيئاً فشيئاً كشفت الربوة عن كنوزها ، وتم اكتشاف أبدع فنون العمارة والتقوش



مثال منقوش لحيوان مجذج ، له جسم أسد ورأس إنسان ، عثر عليه في مدينة (دور شاروكيم) .





مدخل قصر الملك سرجون الثاني في (دور شاروكيم) ترسه نقش مجسمة رائعة لحيوانات مجنة تشبه الحيوان المبين في الصفحة القابضة

عاصمة سايقة

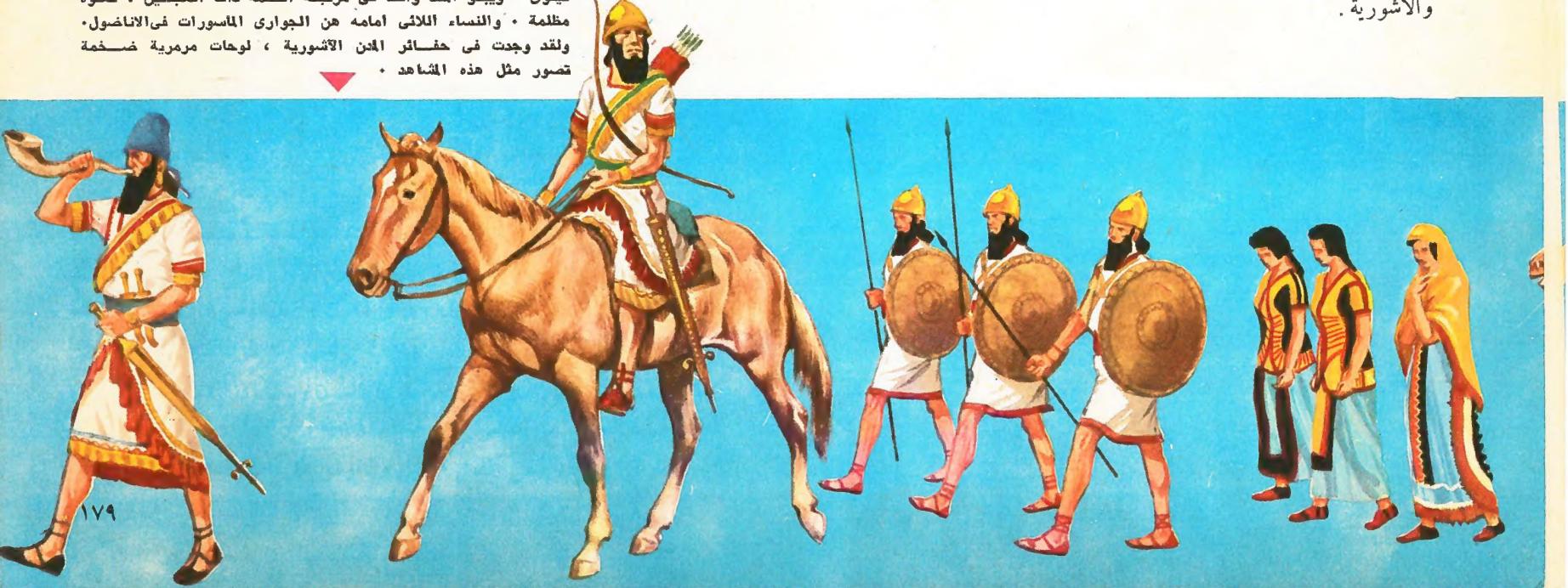
تم التنقيب عن مدينة آشور عاصمة آشور القديمة قبل نينوى ، على أيدي اثنين من علماء الآثار الألمان هما كولديوي وأندراي عام ١٩٠٣ . فقد اكتشفا قصوراً ومعابد (ومنها المعبد الكبير الهرمي الشكل المؤلف من عدة طوابق ، وهو معبد آشور كبير آلهة الآشوريين) ، كما اكتشفا كثيراً من القبور التي كانت تحتوى على أوان خزفية وقدور وألواح الصلصال .

لقد كانت آشور بلداً يحتوى على محاجر للحجر الجيرى والمرمر والأحجار ، وقد استطاع الآشوريون في مجال فنون العمارة والنقش أن يشيدوا وينقشوا أعمالاً قادرة على الخلود لآلاف السنين . أما البابليون في بلدhem الحالى من الحجارة فلم يستطعوا ذلك . إن جزءاً من عظمة الفن المعمارى لدى آشور القديمة ما زال باقياً حتى اليوم سليماً ، في حين أن أحجار الآجر التي تسقطت عليها شمس بابل تفتت منذ زمن طويل واستحلالت إلى تراب .

آشور بانيبال ملك آشور ، راكباً ركوب المتنصر مفترقاً مدينة نينوى . ويبدو الملك واقفاً في مركته الخفمة ذات العجلتين ، تعلوه مظلة . والنساء الثانية أمامه هي الجواري المسورات في الانضول . ولقد وجدت في حفائر الدين الآشورية ، لوحات مرممية ضخمة تصور مثل هذه المشاهد .

في الحضارة الآشورية . فقد عثر على نقش مجسمة ضخمة من المرمر الملون لعارك حربية ، وحصون ، وسفن ، ومحاربين ملتحين ، ورماة أقواس ، وفرسان يطاردون أعداء مدعورين ، وملوك يمتطون المركبات ذات العجلتين ، تعلو رؤوسهم المظلات وهم يتقدموه على امتداد آثار يحف بها النخيل وتمتلئ بالأسماك ، ونساء وأطفال يقادون للرقيق ، وأسود مطعونه بالحراب وهي تشعل صياديها من فرط الألم والاحتياج .

وكان في مدينة نينوى كثير من أبهاء القصور ، والنقش ، والأسود والثيران الجنحة . ييد أن أهم كشف فاق هذه جمياً كان المكتبة الملكية للملك آشور بانيبال ، حفيد سنحاريب . فقد عثر على آلاف من ألواح الصلصال والأسطوانات تعلوها جميعاً الكتابة المسمارية . ونشط العلماء للعمل على إيجاد مفتاح هذه الكتابة ، وحالفهم النجاح في عام ١٨٥٧ ، وبذلك أصبح في الإمكان قراءة الكتابة البابلية والآشورية .



المحيطات



المحيط الأطلسي - على

الأطلسي عبارة عن كثلة الماء الكبيرة التي تفصل بين أوروبا وأفريقيا من ناحية، والأمركتين من ناحية أخرى. وهو على هيئة ساحة رملية كبيرة لها « صدرى »، حيث تبرز أمريكا الجنوبية وأفريقيا كل منهما تجاه الأخرى . وعلى الرغم من أن مساحته أقل من نصف مساحة المحيط الهادى ، إلا أن له العديد من البحار « الثانية » - بما في ذلك المحيط المتجمد الشمالي ، والبحر المتوسط - بحيث يصبح ساحله أطول بكثير . والأنهار التي تصب في الأطلسي تزحف إليه من سطح الأرض ثلاثة أضعاف ما تزحفه الأنهار التي تصب في الهادى . وتجرى عبره أعظم الطرق العالمية نشاطاً ، تلك التي تصل أوروبا بأمريكا الشمالية .

المساحة : 41 مليون ميل مربع (بما في ذلك المتجمد الشمالي 5,5 مليون ، والبحار الثانية 3,5 مليون) .



متوسط العمق : 12900 قدم .
أعمق الأعماق : 30246 قدم (خندق بورتوريكو) .

الملوحة : 37 في الألف .

متوسط الاتساع : 3500 ميل .

أقل اتساع : 180 ميلاً (بين داكار في أفريقيا والبرازيل) .

أعماق المحيط

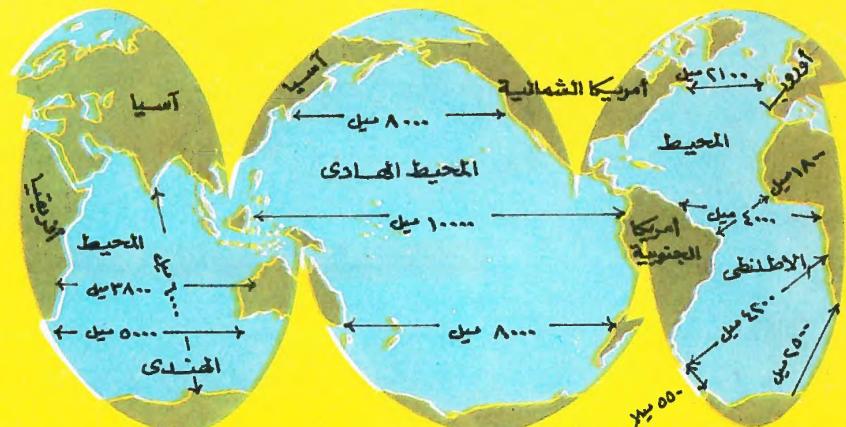
المحيط الأطلسي : هناك في قاع الأطلسي سلسلة جبال عظمى ، هي سلسلة وسط الأطلسي ، وتجرى تقريراً من الشمال إلى الجنوب ، بمحاذاة سواحل القارتين ، كما ترتفع إلى هلو 6000 قدم فوق قاع المحيط . وتنظر بعض القمم فوق سطح الماء مكونة جزر الأزور ، وسانست باول روكس ، واستثنى وجزيرة سانت هيلانة ، وتربيستان داكها .

خندق بورتوريكو
30246 قدم

في قديم الزمن ، عندما راح الإنسان بين السفن لأول مرة ، ويقلع بها من البحر المتوسط إلى ما وراء أعدة هرقل (بوغاز جبل طارق) ، كان المعتقد أن المحيط لا ينهاى ، وأنه يسرى حول العالم كله كما يجري النهر العظيم . وكان ذلك الرأى سليماً إلى حد ما ، نظراً لأن المحيط في الواقع الأمر ليس له نهاية ، فلا توجد خطوط مفصلة عن بعضها بعضاً تماماً ، بل هناك فقط بحر واحد متسع يغطي معظم كوكبنا الأرضى .

ورغم ذلك ، فإن القارات تقسم ذلك البحر الواحد إلى ثلاث مساحات كبيرة يطلق عليها الجغرافيون اسم « المحيطات » : وهى الأطلسي ، والهادى ، والهندى . أما المحيط المتجمد الشمالي فيعتبر جزءاً من الأطلسي ، كما يدخل المحيط المتجمد الجنوبي ضمن الأجزاء الجنوبيّة للمحيطين الآخرين .

المحيطات الثلاثة بأبعادها الأساسية



حالة انشق عن المحيطيات

تبلغ المساحة الكلية للمحيطات الثلاثة الكبرى ، التي تتضمن كل بحار العالم ، 139 مليون ميل مربع ، أو نحو ثلاثة أرباع (نحو 72 في المائة) سطح الأرض . والحجم الكلى للمحيطات هو 330 مليون ميل مكعب .

ونسبة الملح المذاب ، أو درجة ملوحة المحيطات ، وهي عدد أرطال الملح المذاب في 1000 رطل من ماء البحر ، تختلف من أقل من 32 في الألف (أي 32 جزءاً لكل 1000 جزء) في المناطق القطبية إلى أكثر من 40 في الألف في البحر الأحمر .

وتحتاج درجة حرارة ماء السطح من نحو -2°C (29°F فهرنهايت) في البحار القطبية إلى أكثر من 30°C (85°F فهرنهايت) في البحار التropicية من خط الاستواء . أما متوسط درجة الحرارة في الأعماق الدنيا فهي نحو 1°C (34°F فهرنهايت) .

أعظم أعماق المحيط

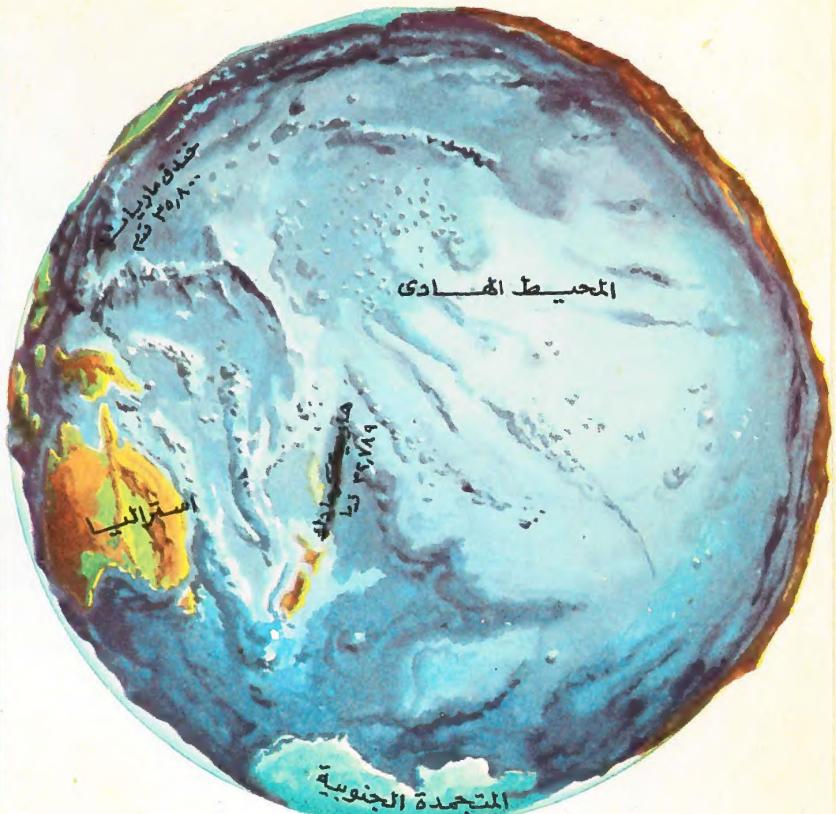
لا تقع عادة أكبر الأماكن عميقاً في المحيط عند الوسط ، ولكن بجوار حواجز القارات أو مجموعات الجزر . وأكبر الأعماق على الإطلاق هو خندق ماريانا في المحيط الهادى ، فييناير عام 1960 عثرت بعثة أمريكية على عمق قدره 35800 قدم في أحد أجزائه . ومن بين الخنادق الأخرى العميقه هاوية كرمادك ، وهاوية الفلبين (خندق مندانو) وهاوية تونجا ، وهاوية تسكارورا ، وخندق بورتو ريكو ، ثم خندق جاوه . وأعظم متواترات الأعماق قدرأ توجد في المحيط الهادى .

أسماء المحيطات

الهادى (الپاسيكى) : هكذا سما ماجلان نظراً لهدوئه أثناء رحلته إلى الفلبين عام 1520 - 1521 .

الأطلسي : سمي بهذا الاسم على قارة أطلانتس الخرافية ، التي افترض وجودها فيها وراء جبال الأطلس بأفريقيا .

الهندى : أطلق عليه هذا الاسم نظراً لأن مياهه تغسل سواحل شبه جزيرة ، أو تحت قارة ، الهند .



المحيط الهندي

وهذا هو أصغر المحيطات الثلاثة ، ومع ذلك فهو صغير نسبياً فقط ، فمساحته تعادل سبعة أمثال مساحة أوروبا . وهو يقع بين أفريقيا ، وجنوب آسيا ، وأستراليا ، والقارة المتجمدة الجنوبيّة . وتضم بحاره للثانية بحر العرب ، وخليج البنغال . وفي جزئه الغربي توجد جزر عديدة ، أكبرها مدغشقر . ومن بين جزر هذا المحيط الكبرى جزيرة سيلان .

ولالجزء الشمالي من المحيط الهندي تأثير هام على مناخ الهند ، نظراً لأن الرياح الموسمية تغير من اتجاه الرياح ، وتحجّم من المحيط الماء التي تخرّفها معها لتنشرها على اليابسة .

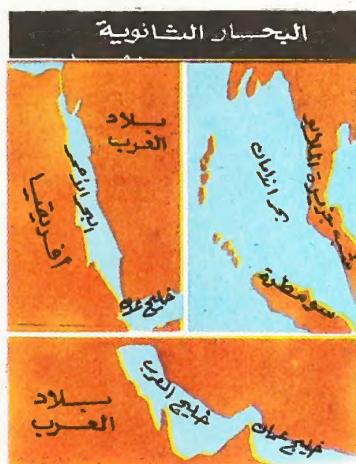
المساحة : ٢٩ مليون ميل مربع (بما في ذلك البحار الثانية ٩ ملايين) .

متوسط العمق : ١٣٠٠ قدم .

أعماق الأعماق : ٢٤٤٢٥ قدمًا (خندق جاوه) .

متوسط الملوحة : ٣٥ إلى ٣٦ في الألف (في البحر الأحمر تصل الملوحة أكبر قدر لها بالنسبة إلى أي جزء آخر من المحيط وتربو على ٤٠ في الألف) .

أعلى درجة حرارة لسطح الماء : حوالي ٣٠ م° (أو ٨٥ فهرنهايت) (شمال غانا الجديدة) .



إن الصفة المميزة للمحيط الهندي هي ذلك التقاء في السلاسل التوازية التي تجري على وجه التقارب من الشمال إلى الجنوب في جزئه الغربي . وجزيرة مدغشقر عبارة عن قمة أحدي تلك السلاسل . وقمة صلة أخرى لهذا المحيط تتمثل في ذلك السهل البركاني المنبسط العظيم الاتساع والذي يقع تحت سطحه جنوب شرق سيلان . ومثل هذا السهل فريد في نوعه تحت محيطات الأرض .

المحيط الهندي

المادي عبارة عن امتداد فسيح من الماء يقع بين أمريكا وآسيا وأستراليا والقارة الجنوبيّة المتجمدة . وهناك مضيق ضيق هو مضيق بورنج تبلغ أقلّ سعة له ٥٦ ميلاً . وينصل المحيط الهندي بالمحيط المتجمد الشمالي . ويعتبر أعمق محيطات الأرض قاطبة، ويشغل مساحة تفوق جميع مساحة اليابسة من سطح الأرض .

وعلى خلاف ، الأطلنطي ، تبرز فوق سطح المحيط الهندي آلاف عديدة من الجزر بعضها من أصل بركاني وبعضاً الآخر مرجانى . وتضم بحاره الثانية : بحر بورنج ، وبحر اليابان الذي يقع بين اليابان وقلب آسيا .

البحار الثانية

المساحة : ٦٠ مليون ميل مربع (بما في ذلك البحار الثانية ٦ ملايين) .

متوسط العمق : ١٤٠٠ قدم .

أكبر عمق : ٣٥٨٠٠ قدم (خندق ماريانا) .

درجة الملوحة : ٣٢ إلى ٣٥ في الألف .

أكبر اتساع : ١٠٠٠ ميل (على طول خط الاستواء) .

الاتساع من الشمال إلى الجنوب : نحو ١٠٠٠ ميل (مضيق بورنج إلى بحر روس) .



وللهندي أيضاً سلاسل جباله التي تقع تحت سطح الماء . وجزء هاوى عبارة عن قمم سلسلة منها ، طولها ١٥٠٠ ميل تفترق أواسط الهندي . ولكن من صفات هذا المحيط العجيبة ، الجبال ذات القمم المسطحة والمفروطة الشكل تقع تحت البحر التي تسمى « جيوبات » . وقد تكون عبارة عن جبال اطاحت بقمتها الأمواج عندما كانت تعلو فوق الموج الذي يغشاها ويفطّيها الآن .

المحيط الهندي

خندق ماريانا ٣٥٨٠٠ قدم



ويزيد بناء ناطحات السحاب في المدن . ومدينة المستقبل قد تبدو هكذا : ناطحات سحاب تعلوها مطارات للهيليكوبتر ، وطرق تتصل بين تلك الناطحات . وستحيط بها جميعاً مساحات واسعة من المدائق الخضراء .

وتاوي ناطحات السحاب الآلاف من الناس والشئون على مسافات قصيرة من بعضهم البعض . كذلك تكون الطعام والمال التجاريه قريبة من أماكن عمل الناس ، حيث تنقلهم المصاعد الى الطابق المطلوب .

وإذا كانت ناطحات السحاب نوعاً من التوسيع الرامي وليس الأفقى ، لذلك فإنها تسمح بوجود حيز كبير للمدائق وموانئ للسيارات . وهذا بلا شك تقدم كبيرة في الوقت الذي تختنق فيه مساحات شاسعة من الأراضي بالمساكن الضيقه جداً .

في مراكز المدن الكبيرة يقل وجود أراضي البناء ، وإذا وجدت كانت قيمتها باهظة . وببناء ناطحات السحاب يمكن تقيييم المساكن والمكاتب للعديد من الناس في مساحة صغيرة جداً .

أمريكا : بلد ناطحات السحاب
إذا ركبت سفينة عبر ميناء نيويورك ، مارا بمتثال العري ، فتشاهد أمامك ناطحات سحاب جزيرة (مانهاتن) Manhattan . إنك لن تنسى منظر هذه المباني الرشيقة الشاهقة الصاربة في السماء والتي تفترق السحب . وهي تبدو لك وكأنها جمع من العملاقة ، في حين تبدو الشوارع التي تفصل بينها وكأنها ديانة صيغة سحرية .
والاراضي على جزيرة مانهاتن باهظة الاسعار ، وتقع هذه الجزيرة بين نهرين : الهدسون (Hudson) وايست (East River) ومن ثم لا يمكن التوسيع فيها كمدينة القاهرة مثلاً . لذلك فمن اللازم أن تصمم مبانيها بحيث تتزايد ارتفاعاً وليس اتساعاً . وقد نماون الكهربائيون والمهندسو مع المعماريين في جمل المباني تزداد علواً وارتفاعاً ، وفي بناء طابق فوق طابق . ولو لا

المصاعد الكهربائية لما أمكن بناء ناطحات السحاب . ولا يقل عن ذلك أهمية استخدام الهياكل المصنوعة من الفولاذ (الصلب) واستعمال الخرسانة المسلحة . (أسمنت مقوى بأسلاخ الفولاذ) .
ويتوقف استقرار ناطحة السحاب على هيكلها المصور من (كمرات) الفولاذ .

مبني (الإمبريال ستيت) بعض حفائلي وارقام الإرتفاع : ٣٧٥ متر (١٠٢ طابق) .

مساحة القاعدة : فدانان يمكن الرؤية إلى مسافة ٨٠ كيلومتراً من أعلى البرج . ٧٣ مصعداً (سرعة ٣٧.٥ متر في الدقيقة) . ٦٤٠ نافذة . ٢٠٠٠ شخص يعملون هناك . ١٣٠ ساعي يومياً .

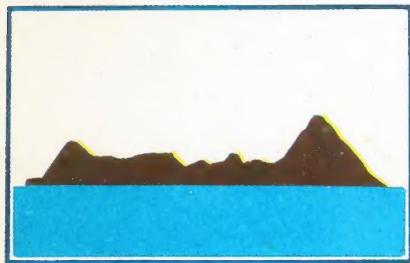
شيد في أقل من عام . وتشتمل ناطحات السحاب في نيويورك على محلات تجارية ومكاتب ومطاعم وبنوك وأحواض سباحة ونواد . ناطحة السحاب هي في الواقع مدينة صافية . ومن ناطحات السحاب الشهير الأخرى في نيويورك مبني كرايزلر (ارتفاعه ٤٤٢ متر) وبنفي ولوبريت (ارتفاعه ٢٣٧ متر) .



أستراليا : نباتاتها وحيواناتها

التناقضات الشديدة في الجو والمزروعات بأستراليا سببها أساساً عوامل ثلاثة :

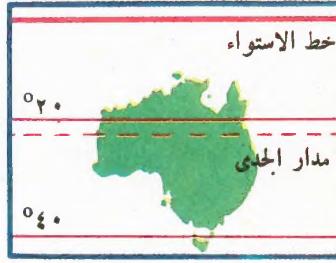
ثلاثة أسباب أساسية



تكوين القارة الذي يشبه «الطبق» بحوافه المرتفعة . تعرّض الجبال الرياح العuelle بالرطوبة حتى لا تصل إلى الداخل الذي يكون تبعاً لذلك جافاً جداً .



شكل القارة ، وهو مدمج بغير خلجان عميقة . وبسبب ذلك فإن الجزء المركزي من أستراليا بعيد عن البحر ويميل إلى الجو القاري .

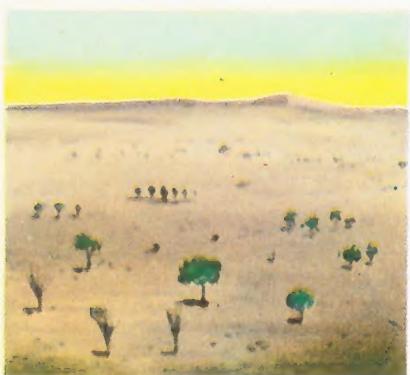


الوضع الجغرافي لأستراليا . كلما امتدت من المنطقة الاستوائية الصاراء إلى المنطقة المعتدلة ، انخفضت درجة الحرارة كثيراً من الشمال إلى الجنوب .

ثلاثة أنواع من نباتات أستراليا



منظر شامل لسلسلة الجبال الشرقية (الجبال الزرقاء) ذات الغابات الكثيفة .



منظر لمنطقة شبه صحراوية بين أشجار السنط القرمزية ونباتات البيئة المالحة .



السهول الخصبة على الساحل الجنوبي الشرقي وبها المراعي والمحاصيل ومزروعات طبيعية وفيقراً .

إن حيوانات أستراليا ذات أهمية بالغة ، لأنها تمثل بقايا لما كانت عليه دنيا الحيوان في العصور الجيولوجية الماضية . وعندما وصلها أول المستعمرين الأوروبيين وجدوا (باستثناء الدingo وقليل من الفيران والخفافيش) ثدييات تتبع الأنواع البدائية فقط ، أي الثدييات الكيسية ذات الجرذ ، والثدييات أحاديد المسك الأكبر بدأة والتي تضع البيض تماماً كما كانت أسلافها من الزواحف تفعل منذ ملايين السنين .

ولا توجد الثدييات ذات المسك الواحد إلا في المنطقة الأسترالية (التي تشمل غينيا الجديدة وتسمانيا) ، وهي تشمل اليالاتبوس المشهور وقنفذ الفيل أو آكل الفل الشوكي .

أما الثدييات الكيسية فليست مقصورة على أستراليا ، إذ يوجد قليل منها في أمريكا الجنوبيّة والشمالية ، غير أنه توجد تشكيلة منها أكبر في أستراليا ، وتميزها الرئيسية هي أن صغارها تولد وهي ما زالت صغيرة جداً غير مكتملة النمو ، ثم يحتفظ بها في جراب من جسم الأم حتى يكتمل نموها . وتعتبر حيوانات القنفر أشهر الحيوانات الكيسية رغم وجود أنواع أخرى عديدة . وكثير منها لها مظاهر وعادات معيشية مشابهة لبعض الثدييات الأكبر رقياً والتي توجد في مناطق أخرى . فثلا ذئب تسمانيا (ثيلاسين) يشبه الثدي كثيراً ، كما أن الداصبور يشبه القط ، والفلانجر الطائر يشبه السنجاناب .

ويرجع السبب في أن حيوانات أستراليا شديدة التيز إلى أن أستراليا عزلت عن المنطقة الضخمة في وسط آسيا منذ عدة ملايين من السنين ، أي قبل أن تتطور الثدييات الأكثر رقى . ولقد اندثرت تقريراً الثدييات الكيسية نتيجة صراعها مع الثدييات الأكثر رقى . ولنفس السبب

(*) حيوان ثديي مائي يبيض ومنقاره كمنقار البطة .

يوجد في بابندا الواقعة على الساحل الشمالي لأستراليا أفضل أماكن المطر ، إذ يبلغ مقداره ١٦٠ بوصة في السنة . وتبلغ كثافة أو دونادات الواقعة في وسط القارة حوالي أربع بوصات ، أي أقل بقدر أربعين ميلاً !

ومتوسط الحرارة في ماربل بار الواقعة في الشمال الغربي يصل في الصيف (أي في شهر يناير وفبراير) إلى ما بين ٥٣° و ٥٥° فهرنهايت . ويتراوح متوسط درجة حرارة الصيف في كانبيرا في الجنوب الشرقي ما بين ٦٠° و ٧٠° فهرنهايت .

وتزيد درجة الحرارة نهاراً في بعض الأماكن الداخلية عن ٨٥°F ، بينما تنخفض في الليل إلى حوالي ٤٠°F ، بفارق (يسميه رجال الأرصاد زيان) يبلغ حوالي ٤٥°F !

هذه هي أستراليا قارة المتناقضات - القارة التي فيها تفرق بعض الأماكن بالماء عدة أسابيع ، بينما تتعذر زراعة ثلث القارة لأن معدل سقوط المطر فيه دائماً أقل من عشر بوصات في السنة ، القارة التي لا تهبط الحرارة أبداً في ساحلها الشمالي الشرقي عن ٧٠°F بينما تأتي الرياح الواردة من القطب الجنوبي أيام من العجم في ملبورن الواقعة في الجنوب الشرقي حتى في موسم الصيف .

وكما هو متوقع ، فإن النباتات والحيوانات تظهر فيها متناقضات عجيبة ، في الشمال الشرقي توجد غابة حارة رطبة تشبه كثيراً غابات الملابي ، أما على الساحل الجنوبي فإن المناخ لطيف لا يختلف عنه في جنوب أوروبا ، بينما داخل القارة عبارة عن صحراء شديدة الحرارة والجفاف ولا يقطنها إلا الأنواع المتخصصة من الحيوانات والنباتات .

منظر هاجبي تخطي طى لاستراليا من الغرب الى الشرق



يبنيها كان في مقدور الخفافيش أن تطير إليها من آسيا .
ولا شك أن الدنون (الكلب الأسترالي) قد جلبه إلى
أستراليا الأهلان الأصليون منذآلاف السنين .
وإنه لن المؤلم أن المستعمرات الأوروبيين جلبوا معهم
إلى أستراليا ونيوزلنده حيوانات ضاربة كالأرانب
والثعالب .

عاشت في أستراليا حتى الآن حيوانات بدائية كثيرة يجانب الثدييات . هذا ولا توجد في نيوزيلاند هذه ثدييات مستوى سوى الحفريات وبعض الطيور البدائية جداً كطأر الكيوي .

ووجود الفيران المستوطنة في أستراليا يمكن تفسيره
بافتراض أنها وصلت هناك على أطوال نباتية عائمة ،

استرالیا

التي يبلغ طولها ٣٠٠ قدم الى اشجار الكافور القزمة التي تتوحد في الجزء الداخلي الجاف من المقارة .

والشاطئ الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي لهما مناخ يشبه نوعاً مناخ شواطئ البحر المتوسط ، رغم امكان حبوب تغيرات مفاجئة في درجة الحرارة نسبتها الرياح الحارة الآتية من الداخل او الرياح الباردة جداً التي تهب

من القطب الجنوبي . والمطر هنا معتدل يسقط أغلبه في الشتاء (يوليو وأغسطس) كما أن الجزء الأكبر من التربة تغطيه الشجيرات أو الغابات المكتوفة . والأشجار المسائية هي الكافور والسنط الذي ينتهي إلى جنس أكاميا .

وبتناقص الامطار كلما اتجهنا الى الداخل ، تحل الصحراء محل اشجار الكافور والسنط ، وحينما تكون الصحراء رملية توجد فيها اجمات صغيرة من حشائش ذات اوراق حادة مثل حشيش القنفذ وحشيش القصب . وفي غير هذه الاماكن يوجد نوع من الحياة النباتية يسمى شجيرات الملح . وفي هذه البيئة تؤدي شدة تغير الماء الى تلقيح التربة ، والنباتات الوحيدة التي تنمو فيها هي نباتات البيئة المالحة . وهى نباتات مكيفة على الحياة في الاماكن التى يكثر فيها الملح .

ترتبط نباتات القارة الاسترالية ارتباطاً وثيقاً بسقوط الأمطار ، وكما يوضح الرسم والخرائط باعلى الصفحة وباسفلها ، فإن الإطار تكون زائدة قرب الشواطئ وتقربها كلما اتجهنا للداخل . وعدم وجود جبال ساحلية جهة الغرب يعني ان العفاف في هذه المنطقة يمتد حتى الشواطئ .

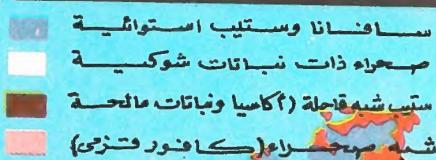
والحرارة على امتداد الشاطئ الشمالي الشرقي ، من كيب يورك حتى بربستان ، مرتفعة على مدار السنة ، وبخاصة في الصيف ، كما أن الامطار غزيرة . وهنا تنمو غابات الامطار الحارة ، كال موجودة في الملايا ، وتكثر فيها التسلقات وأشجار السرخس والتخيل وغيرها مما لا يوجد إلا في أستراليا . وتشمل هذه النباتات أنواعاً من الأزهار كاري شبيهة بشجرة لفز القرد الموجودة في أمريكا الجنوبية ، وشجرة الزجاجة (براكيكتون بريستونس) .

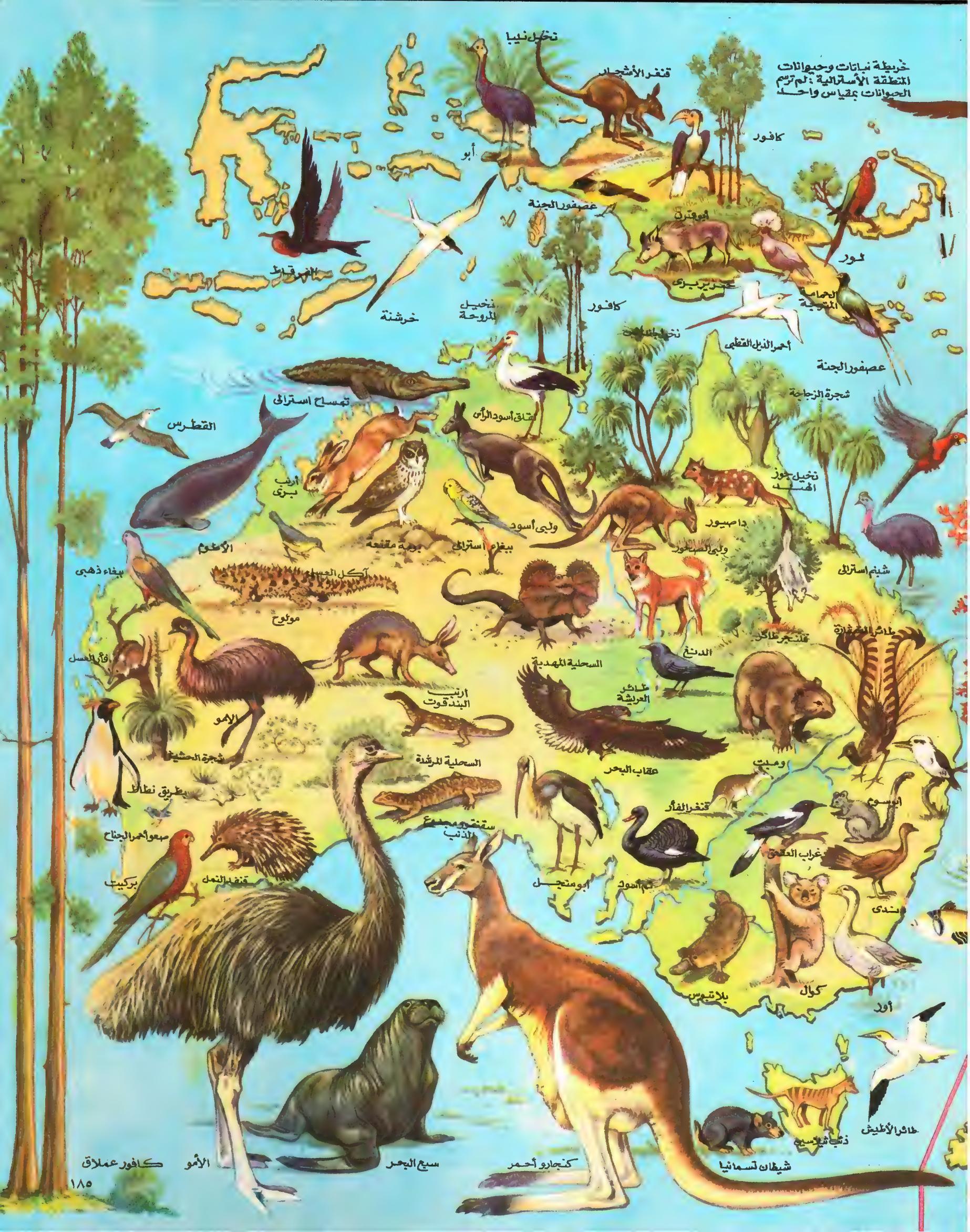
وجنوب ذلك ، بالقرب من الساحل الشرقي ، توجد غابة تسودها أشجار الكافور الضخمة أو الصمغ . وأشجار الكافور هذه أكبر مميز لنباتات استراليا ، ويوجد منها حوالي ٦٠٠ نوع تتدرج من أشجار الشاطئ الضخمة

خریطة امطار استرالیا



توزيع النباتات في استراليا



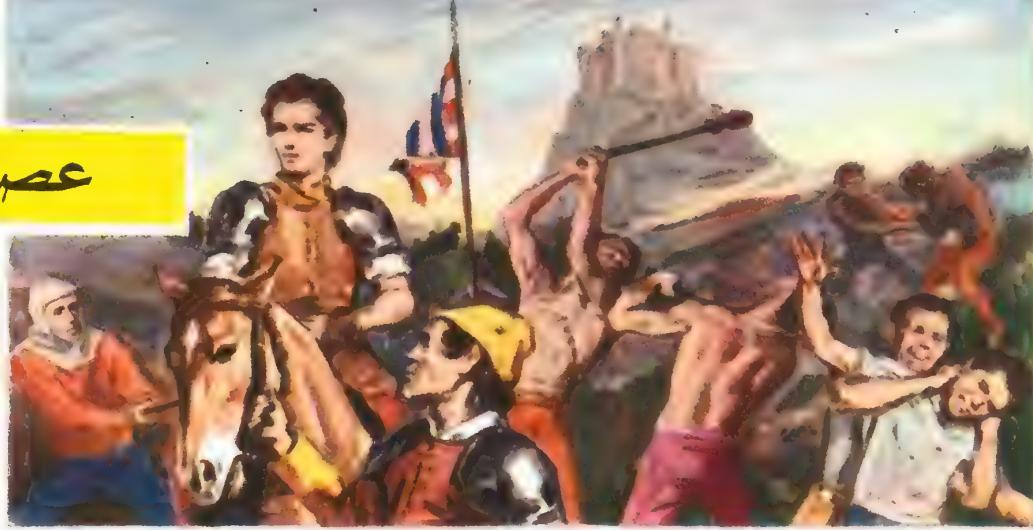


عصر الفروسية

ويقترب الشاب من المذبح وسيفه يتبدىء من عنقه فيبارك القسيس السيف . وبعدئذ يركع الشاب أمام الرجل الذى اختير لتنصيبه فارساً ، سواء كان السيد أو الأسقف . ويسأل « لماذا تسعى لتكون فارساً ؟ إذا كان ذلك لثراء تريده لنفسك أو مجد تبعيه ، فأنت بذلك غير جدير » . ويمد الشاب يده ويضعها على الأنماط مردداً القسم بصوت عال ، وتم معاونته على ليس أردية الفرسان : مدفع حديدي من الزرد ، درع ، سوارين ، ومهازين . ويستطيع أخيراً أن يقلد سيفه ، فهو بالنسبة للفارس نفس مایكل لأنه يرمز لرتبته . ويرکع ثانية ليهض سيفه عن مقعده ويقترب منه ، ويقرعه ثلاثاً بصفحة سيفه على خده أو على كتفه قائلاً : « باسم الرب ، والقديس ميخائيل ، والقديس چورج ، أعينك فارساً . كن شجاعاً مخلصاً كرماً ». عندئذ يقاد جواد إلى داخل كنيسة القلعة ، ويوضع الفارس قلنسوته ويعتلى حصانه ثم يأخذ رمحه ويغادر الكنيسة ويركتض بجواهه بعيداً .

طبقات الفرسان

من بين أكثر الفرسان شهرة في العالم المسيحي طبقتان من الفرسان تكونتا نتيجة للحروب الصليبية ، كانت فرسان المعبد والفرسان من طبقة القديس يوحنا الأول شليمي والتي تعرف « بحراس بيت المقدس ». وفي هاتين الطبقتين بلغت فكرة الفروسية أقصى معانها . وكان على فرسان المعبد واجب الدفاع عن الصريح المقدس في أورشليم وعن الأماكن المقدسة الأخرى ، بينما كانت الوظيفة الخاصة بحراس بيت المقدس العناية بالحجاج ورعايتهم .



الفرسان يروضون أجسادهم على التربينات العنففة .

انحدر الفرسان والحاصلون على لقب « البارون » في العصور الوسطى من سلالة قبائل فظة من الجرمانيين الذين تدققا على غرب أوروبا بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية . كانوا أناساً غير متحضرى السلوك ، سليبياً للخلق ، شرسى الطباع ، اعتادوا العنف واسترخصوا حياة الإنسان . فكانت الحرب بالنسبة لهم مهنة ممتعة مثل القنص ، وكثيراً ما كانت تشبة لأسباب تافهة . وإذا ما منعت الحروب الخاصة ، فلقد كانت هناك دامياً المبارزات التي كانت في القرن الحادى عشر والثانى عشر في خطورة الحرب نفسها .

في مثل هذا المجتمع كان من الصعب على الكنيسة في العصر الوسيط وضع أية قوانين تحكم السلوك المسيحي .



لقد حان اليوم العظيم لتنصيب الفارس

- ١ عليك أن تؤمن بكل تعاليم الكنيسة ، وأن تتبع وصايتها .
- ٢ عليك أن تتحمّل الكنيسة .
- ٣ عليك أن تدافع عن الضعيف .
- ٤ عليك أن تحب وطنك .
- ٥ عليك إلا تتقاعس أبداً في وجه العدو .
- ٦ عليك أن تحارب الكفرة حتى الموت .
- ٧ عليك أن تقوم بواجباتك نحو سيدك في كل ما لا يتعارض مع شريعة الله .
- ٨ عليك الاتكذب أبداً، وأن تقى بعهدك .
- ٩ عليك أن تكون كريماً سخياً مع الجميح .
- ١٠ عليك أن تصر على الحق داعماً على إسلام والشرور .

بل إن أولئك الفرسان الذين أخلصوا في صلواتهم إخلاصاً عظماً ، كانوا تحت رحمة أهوائهم في حياتهم العادمة . لكن الكنيسة نجحت ببطء شديد في تحسين هذا الخلق . وقدمت للفرسان دستوراً للسلوك ، بالرغم من أنه قد يكون صارماً ، إلا أنه كبح جماح الرغبات الدينية وأكده على الأقل أن المشاحنات يجب أن تخضع لقواعد معينة . هذا الدستور أطلق عليه اسم – الفروسية .

تربية فرسان المستقدين

عندما يبلغ الأطفال الصغار من طبقة الفرسان سن العاشرة تقريباً ، يغادرون قلاع آباءهم ليخدموا تحت راية فارس أو بارون آخر . وكان الصغار منهم يعرفون « بعلماء الفرسان » ، أما الكبار فيطلق عليهم اسم « تابع الفرسان » (حامل الدروع) وكانت تربتهم قاسية وصارمة ، إذ كان على الأطفال أن يتعلموا قواعد الفروسية ، وأن يربوا أجسادهم أيضاً لتمكنهم من القدرة على استخدام أسلحة الفرسان . كذلك كان عليهم أن يتعلموا ركوب الخيل والقتال بالرمح والسيف والخنجر بيل وبقبضاتهم . وفي اللحظات الأكثر هدوءاً كانت لديهم الفرصة لি�خذلوا الفنون الأكثر رقة من عزف على المزمار أو المندولين . كانوا أكثر شيوعاً في جنوب أوروبا .

الاحتفال بتنصيب الفرسان

عند بلوغ مرحلة الرجلة التي قد تراوح بين ١٥ إلى ٢١ ، ينصب التابع الصغير قارساً . وفي اليوم السابق للاحتفال يستحمد الشاب رمزاً لظهوره من خطاياه جميعاً ، ثم يصوم الليل كله منقطعًا للعبادة في كنيسة القلعة . وفي الصباح المبكر من اليوم التالي ، يعترف الشاب خطاياه ويشترئ في القدس ويستمع إلى الموعظة . وفي نفس الوقت تكتظ الكنيسة بالناس : سيد القلعة ، والسيدات ، والغلامان ، وخدم القلعة ، ومستأجرى أملاك السيد .

على أننا لاندرى على وجه التحديد متى أنشئت طبقة ربطـة الساق لأنـا افـقدـنا قوانـينـها الأولى ، ولكنـ في ١٣٤٤ عـندـ نهاية حـفلـ كبيرـ للمـبارـزةـ فيـ وـنـدـسـورـ ، أـقـسمـ إـدـوارـدـ الثـالـثـ قـسـماـ خـطـيرـاـ بـأـنـهـ سـيـقـتـنـ عـمـاـ قـلـيلـ آـنـ الـمـلـكـ آـرـثرـ ، وـأـنـهـ سـيـصـنـعـ لـفـرـسانـهـ مـائـدـةـ مـسـتـدـيرـةـ . وـبـعـدـ النـصـرـ فـيـ كـرـيـسـيـ عـامـ ١٣٤٦ عـادـ الـمـلـكـ إـلـىـ إـنـجـلـنـداـ وـكـانـ

وـكـانـ النـظـمـ الـىـ تـحـكـمـ هـاتـيـنـ الطـبـقـتـنـ بـالـغـةـ الـصـرـامـةـ وـمـقـبـسـةـ منـ نـظـمـ الرـهـبـانـ ، حـيثـ يـقـطـعـ الـفـارـسـ عـلـىـ نـفـسـهـ عـهـوـدـاـ بـالـعـفـةـ وـالـفـقـرـ وـالـطـاعـةـ لـلـسـيدـ . وـكـانـ يـحـيـاـ حـيـاةـ خـشـنةـ بـسـيـطـةـ يـسـطـيعـ فـيـهاـ أـنـ يـجـمـعـ بـيـنـ أـحـبـ أـمـرـيـنـ فـيـ الـعـصـرـ الـوـسـيـطـ : الـورـعـ الشـخـصـيـ وـالـقـدـرـةـ عـلـىـ الـقـتـالـ . وـقـدـ اـزـادـتـ هـاتـيـنـ الطـبـقـتـنـ شـيـوـعاـ وـثـرـاءـ لـتـدـقـ الـمـبـاتـ



فارس (من جنوب أوروبا) يهرع لمعونة فلاحين في ضيق.

طبقة الفرسان قد بدأ تكوينها رسمياً . متخذة ربطـةـ السـاقـ الزـرـقاءـ رـمزـاـ لهاـ .

وشاعت قصة فحواها أن كونتيـسـةـ سـالـسـيـرـىـ الـىـ كـانـ يـهـمـ بـهـ الـمـلـكـ إـدـوارـدـ ، أـسـقطـتـ رـبـطـةـ سـاقـهـاـ فـيـ حـفـلـ رـاقـصـ ، وـأـنـ الـمـلـكـ اـخـنـىـ لـيـلـقـطـهـاـ وـيـعـدـهـاـ إـلـىـهـاـ . وـعـنـدـماـ سـخـرـمـنـهـ الـوـاقـفـوـنـ حـولـهـ قـالـ بـالـلـاتـيـنـ «ـعـارـ عـلـىـ كـلـ مـنـ يـظـنـ فـيـ ذـلـكـ سـوـءـاـ»ـ . وـلـقـدـ أـصـبـحـ هـذـاـ القـوـلـ شـعـارـاـ لـهـذـهـ طـبـقـةـ مـنـ فـرـسـانـ الـذـيـنـ كـانـوـاـ سـوـاسـيـةـ «ـشـرـكـاءـ فـيـ السـرـاءـ وـالـضـرـاءـ ، يـعـاـونـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ فـيـ جـمـيـعـ الـأـعـمـالـ الـجـادـةـ وـفـيـ الـمـخـاطـرـ ، وـعـلـيـهـمـ خـالـلـ حـيـاتـهـمـ كـلـهـاـ أـنـ يـبـدوـاـ إـلـيـاـلـاـصـ وـالـصـدـاقـةـ تـجـاهـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ»ـ ، وـقـدـ ظـلـ عـدـدـهـمـ مـحدودـاـ خـالـلـ أـكـثـرـ مـنـ ٤٠٠ـ عـامـ لـاـ يـزـيدـ عـلـىـ ٢٦ـ ، وـاتـخـذـوـاـ مـنـ صـوـمـعـةـ الـقـدـيسـ چـورـچـ بـوـنـدـسـورـ كـيـسـةـ خـاصـهـ بـهـمـ .

وهـذـهـ طـبـقـةـ مـاـ زـالـ مـوـجـودـةـ ، وـمـاـ زـالـ تـنـصـيبـ فـارـسـ جـدـيدـ يـتمـ فـيـ اـحتـفالـ مؤـثـرـ لـاـ يـخـتـلـفـ كـثـيرـاـ عـمـاـ وـصـفـنـاهـ مـنـ قـبـلـ . وـهـنـاكـ طـبـقـاتـ أـخـرىـ مـنـ فـرـسـانـ فـيـ إـنـجـلـنـداـ مـنـ بـيـنـهـاـ فـرـسـانـ الـحـمـامـ وـطـبـقـةـ فـرـسـانـ الـقـدـيسـ مـيـخـاـئـيلـ وـالـقـدـيسـ چـورـجـ .

مـاـلـ وـأـرـضـ عـلـيـهـمـ ، وـحـظـىـ فـرـسـانـهـمـ بـسـمعـةـ طـيـةـ لـشـجـاعـهـمـ وـمـهـارـهـمـ فـيـ الـقـتـالـ ، وـعـنـدـمـاـ وـقـعـتـ الـأـرـضـ الـمـقـدـسـةـ فـيـ أـيـدـىـ الـمـسـلـمـيـنـ لـمـ تـعـدـ لـدـىـ فـرـسـانـ الـمـعـدـ فـرـصـةـ لـلـجـهـادـ إـلـاـ قـلـيلـ . وـلـقـدـ قـرـرـ أـحـدـ مـلـوـكـ فـرـنـسـاـ – فـيـلـيـبـ الـعـادـلـ – فـيـ عـامـ ١٣٠٧ـ أـنـ الـوقـتـ قـدـ حـانـ لـلـعـمـلـ عـلـىـ حلـ هـذـهـ طـبـقـةـ وـالـاستـيـلاءـ عـلـىـ ثـروـتـهـاـ لـنـفـسـهـ ، فـاخـتـلـقـتـ الـتـهـمـ خـدـ هـوـلـاءـ فـرـسـانـ ، مـاـ جـعـلـ الـبـابـاـ يـقـرـرـ حـلـهـمـ . لـكـنـ حـرـاسـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ اـسـتـمـرـوـاـ وـتـحـولـوـاـ تـدـريـجاـ إـلـىـ تـنـظـيمـ لـمـعـونـةـ الـمـرـضـيـ ، وـمـاـ يـذـكـرـ أـنـ فـرـقةـ نـقـالـاتـ الـقـدـيسـ يـوـحـنـاـ الـمـحـدـيـةـ قـدـ اـنـخـدـرـتـ مـنـ هـذـاـ تـنـظـيمـ .

رتـبةـ رـبـطـةـ السـاقـ

كان القلق الذي ألم بالملك إدوارد الثالث ملك إنجلترا بسبب الصعاب والنبلاء الثاريين وحاجته لجيش ملائص للحرب بفرنسا ، هو الذي هدأه إلى فكرة إنشاء طبقة من الفرسان الإنجليز ، كانت عضويتها أعظم الأمجاد في البلاد ، واقتبست مثاليتها من القصص والأساطير التي أطلقت عن الملك آرثر وفرسانه والتي كانت في ذلك الوقت - منتصف القرن الرابع عشر - باللغة الشيوع بين طبقة المغاربين .

الطاغية الإيطالي: فرانس سكوفورزا



القائد الكبير للمرتزقة من المغامرين الحربيين يقود فرقته إلى قلب المعركة.

في فرض سلطانه على جميع أرجاء البلاد . وقد أوشك الإمبراطور فردرريك الثاني أن يفعل ذلك في القرن الثالث عشر ، غير أن مخططاته في توحيد إيطاليا تحت حكمه باعثت على مر الأيام بالفشل نتيجة للتدخل البابوي .

وبعد وفاة فردرريك الثاني في سنة ١٢٥٠ خلت السبيل للولايات الإيطالية لقتال من أجل نفسها ، ولم يقم أي إمبراطور ألماني بأية محاولة جدية أخرى لتوحيد إيطاليا ، واستمر الأمر كذلك حتى عهد الإمبراطور شارل الخامس في القرن السادس عشر .

فتاعد المرتزقة من المغامرين الحربيين

إن نشأة الاستبداد في إيطاليا مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنظام قائد المرتزقة من المغامرين الحربيين . ولقد كان هذا القائد ضابطاً حرياً مخترعاً أنشأ فرقة عسكرية وعرض خدماته للبيع على الحكومات والأمراء في أوقات الحرب ، وذلك في غضون القرنين الرابع عشر والخامس عشر . وأطلق مدلول الاسم الذي سمى به قائدتها على الفرق نفسها .

ولقد بدأ المواطنون في إيطاليا إذ ذلك يتبيّنون أن الخدمة العسكرية ليست هي المهنة التي تجتذب الشباب إليها ، إذ كان أولاد النبلاء يفضلون احتراف الأعمال وجمع المال ، أو دراسة الآداب والفنون ، على الالتحاق بالجيش . ولكنه بدا واضحاً مع ذلك أن كل ولاية كان عليها أن تحفظ بجيشه ليقوم بمهام في وقت واحد وهما : حمايتها من العدوان ، وتوسيع إقليمها بابتلاع ولايات أخرى مجاورة .

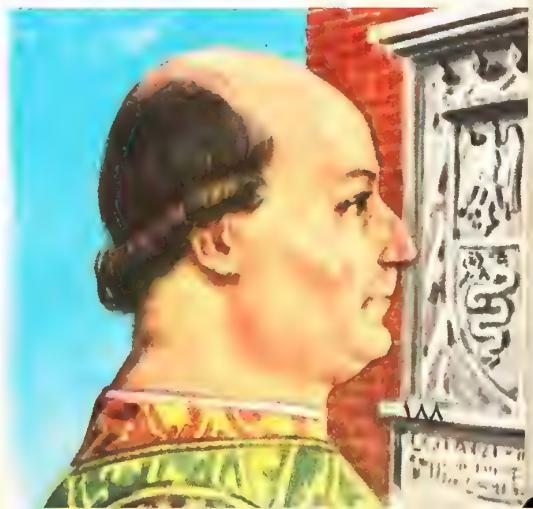
وقد أدى هذا الاتجاه إلى أن تقوم الحكومات بممارسة استخدام الإخصائين في الحروب ليخوضوا ما تواجهه من معارك ، وكان هؤلاء الإخصائيون هم قادة المرتزقة من المغامرين الحربيين . وفي مبدأ الأمر كانوا غالباً من الأجانب (ألمان وإنجليز وأسبانيون وفرنسيون) ، ولكن ابتداء من آخر القرن الرابع عشر وما تلاه ، اندمج في صفوف هؤلاء القادة إيطاليون من كل الدرجات والمراتب ، من الورّادات إلى الزراع . وبمضي الوقت أصبحوا على جانب كبير من القوة . ولم يكن لهم ولاء للحكومة التي استخدمتهم ، كذلك لم يكونوا ليترددوا في أن يعرضوا خدماتهم على ولاية أخرى إذا عرضت عليهم أجوراً أكبر من الأجر الذي يتقاضونها في الولاية

كان القرنان الرابع عشر والخامس عشر معروفي في إيطاليا بأسماء مثلان عصر الظلم والاستبداد . وكانت إيطاليا في ذلك الوقت مكونة من عدد كبير من الولايات بعضها كبير ولكن غالبيتها العظمى صغيرة ، وكان حكامها في الجملة رجالاً قساة لا تنسى قلوبهم الرحمة ومحبين للشهرة وبعد الصيت ، بأيديهم سلطات مطلقة على رعاياهم يتبحرون لهم بها أن يحيوا ، ويقضون فيهم بالموت حسناً يشعرون دون معقب . وكان هؤلاء الحكام أناسًا في غاية الغرابة . فهم وإن كانوا قساة معطشين للدماء دائي الشك والريبة حتى في زوجاتهم وأولادهم ، تخالجهم رغبات ضاربة لتملك قدر كبير من القوة والباس ، إلا أن الكثيرون منهم كانوا في نفس الوقت علماء ويتذوقون الفن . ولقد كان نفس الأمير الذي يطعم كلابه ويفغىها باللحم الآدمي ، يسر بأحاديثه مع الأدباء وطلاب المعرفة ، وبيني الكائنات الجميلة ، ويفعل كل ما يستطيع ليضم إلى بطانته الرسامين والشعراء .

جمود مبكرة لتوحيد إيطاليا

كان هذا العهد منسماً بطبع الفردية . وكان النجاح فيه أكثر من أي شيء إثارة للإعجاب . ولكن تتجه ، يندو لزاماً أن تكون قوى العقل والجسم ومدرقاً وفاسياً . وفي إيطاليا ، على خلاف ما في بلاد

صورة سفورزا (الشعار الدوق العسكري إلى اليمين) . أوروبا الشهائية ، لم يكن ثمة ولاع من جانب الإقطاعيين للملوك والأمراء بالوراثة ، كما لم تكن هناك مدينة معروفة كعاصمة على غرار لندن أو باريس ليتسنى توحيد أوجه نشاط البلاد . كان الإمبراطور الألماني من الناحية النظرية سيداً على إيطاليا ، وفي بعض الأوقات كان الأمر يبدو كما لو كان البيت الإمبراطوري لأسرة هوهنستوفن قد ينجح





الأولى . وغالباً ما يكون هؤلاء القادة جيوشهم الخاصة من المرتزقة ، ومن ثم يستطيعون خلع الحكام الذين استخدموهم ، ويصبحون هم أنفسهم الحاكمين . وكانت هذه الجيوش مؤلفة في الغالب من عدد كبير من الفرسان ، لكن دالت دولتهم بظهور المدفعية والمشاة .

وكان فرانسسكو سفورزا من أكبر وأشهر هذه الفتنة الجديدة من الجنود المحرفين .

ميلا노 تحت حكم فييسكونتي

من سمات حكم الاستبداد الإيطالي أن المستبد الأكبر يلتهم الأصغر ، ذلك أنهما لا يستطيعون أن يستقروا أبداً على حال ، فما يفتأ الطموح والشهوة وحب الملك يغريهما بالاستزادة من الفتوحات . وكانت الولايات الإيطالية الرسمية الخمس في بداية القرن الخامس عشر هي : فينيسا ، وفلورنسا ، والبابوية ، وميلانو ، وتاپولي .

ولقد خضعت ميلانو منذ بداية القرن الثالث عشر لحكم أسرة فييسكونتي الكبيرة . في سنة ١٢٧٧ عين ماتيو فييسكونتي نائباً إمبراطوريأً من قبل الإمبراطور . وظلت أسرة فييسكونتي طوال نحو قرنين من الزمان تحفظ بالسلطة بفضل ما أوتيت من قوة وبأس ، وما تمارسه من الأساليب الاستبدادية العادمة التي تعتمد على القسوة والرشوة والدهاء . وقد نجح چيان جاليز فييسكونتي (١٣٧٨ - ١٤٠٢) تقريباً في قهر كل أنحاء إيطاليا الشمالية وإخضاعها لسلطان ميلانو . ولما مات انهارت إمبراطوريته ومزقت شر ممزق . واختار ابنه الأصغر فيليپو ماريا (١٤١٢ - ١٤٤٧) بعد ذلك فرانسESCO سفورزا قائداً له لمحاربة الفينيسين وكان ذلك في سنة ١٤٣١ .

أسرة سفورزات تحمل زمام السلطة

كان والد فرانسESCO فلاحاً يسمى سفورزا اندولو . وقد أطلق عليه اسم سفورزا نظراً لما كان عليه من قوة بدنية كبيرة . ولقد ترك قريته والتحق بجيش المرتزقة من المغامرين الحرفيين تحت إمرة قائد كبير يسمى البريكودا باريانيو ، أول من قاد جيشاً إيطالياً بحثاً . ولما مات باريانيو في سنة ١٤٠٩ ، بدأ سفورزا يعمل بفرقة الخاصة وأطلق عليها سفورزيتشي ، وظل يخوض معارك لصالح حكام مختلفين حتى مات في سنة ١٤٢٤ فخلفه فرانسESCO .



ازدهرت ميلانو تحت حكم فرانسESCO سفورزا .

لقد عمل مع كوزيمو دي ميديتشي الحاكم الفلورنسي لصيانة السلام وليحقق الوحدة لإيطاليا . وقد قام أيضاً بزعارة ميلانو بالمباني الفخمة العامة . وللمبني المشاهد إلى اليين ويسمى ، الـ « أوسيپيدال ماجيور » ، لا يزال قائماً حتى يومنا هذا .

ويستمر المرض حتى أثناء النوم ، فعندما تستيقظ في الصباح نجد أن الطعام الذى أكلناه فى اليوم السابق مازان في الجهاز المضى .

والجهاز المضمي للإنسان يعمل بدرجة كبيرة من الكفاءة في حالة الصحة ، ومع ذلك إذا لم نعامله بالرعاية الواجبة ، فسرعان ما يصيبه الاضطراب ، وتكون النتيجة ألا يتم هضم الطعام كما يجب ، وظهور أعراض المرض البغيض .



كثير من الناس يحبون القراءة
أثناء تناول الطعام وخاصة إذا كانوا
يأكلون وحدهم ، غير أن بعض الناس
يعطون الكتاب اهتماماً كبيراً حتى إنهم
يأكلون بسرعة ودون عناء فلا يغضبون
الطعام مطبعاً تماماً . ولا شك أنه من الأفضل
لهؤلاء أن يتركوا الكتاب جانباً ، ويولوا
طعامهم اهتماماً أكبر .

ومع ذلك فهناك من يميلون بطبيعةِ هم
إلى الأكل بسرعةٍ فيصابون نتيجةً لذلك
بعسر الهضم . وهوؤلاء يجدون أن القراءة
أثناء الأكل تجعلهم يأكلون في بطءٍ أكثر .
ويصاحب عمليات الهضم عند بعض الناس
شعور بالنعايس ، فيقل التركيز ويصبح
التفكير المتصل صعباً .

هناك مثل لاتيني يقول إن أول
 عمليات الهضم تم في الفم ، وهذا حق .
 ولذلك كان من الواجب مضغ الطعام جيداً
 أو تطبيه بالألعاب قبل بلعه .

أولاً : لأن اللعب يحتوى على مادة
السمى « بيتالين »، وهي خميرة تحلل النشا
الموجود في الطعام وتحوله إلى مادة سكرية
تسمى « ملتوز » Maltose وهذه أدنى
مراحل هضم النشا ، وهى لا تم كما ينبغي
ما لم يختلط اللعب بالطعام تماماً .

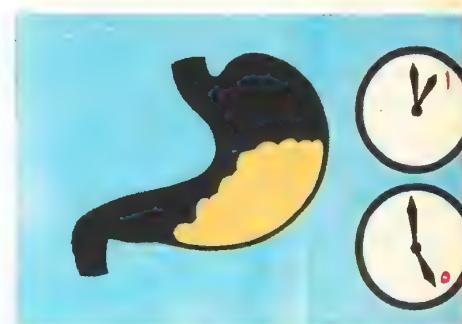
ثانياً : تعمل العصارات في المعدة وفي
الأمعاء بطريقة أفضل إذا ما تلقت أجزاء
صغريرة ، وتهضمها بكفاءة أكبر مما تفعل
بكتلة كبيرة .

إذا أردنا أن نحصل على أقصى فائدة من الطعام الذى نأكله ، فينبغي أن يتم هضمه بطريقة سليمة . والجهاز المضى هو ذلك الجهاز المعقد الذى يستقبل الطعام الذى نأكله ثم يحوله إلى مواد كيميائية بسيطة يتصا جسم ، ثم يحولها بدوره إلى نسيج أو يستعملها لتوليد الطاقة .

وكا تخيل الأمر ، فإن عملية الهضم عملية طويلة و معقدة وهامة ، ولذلك تم على الوجه الأكمل ، يجب أن يعمل الجهاز المضمي طوال الليل والنهر .

الأعصاب والمخ

بالرغم من أننا لا نستطيع أن نسيطر على عمليات الهضم بنفس الطريقة التي نسيطر بها على الأطراف ، إلا أن الجهاز العصبي يلعب في الواقع دوراً هاماً في عمل الجهاز الهضمي . فالعجلة والقلق والتعب ، هذه كلها قد تعيق عمليات الهضم أحياناً إلى الحد الذي يسبب الاضطراب الذي يطلق عليه «عسر الهضم» . ويظهر عادة في شكل ألم غير حاد في الجزء الأسفل من الجهة الأمامية للصدر أو في الجزء العلوي من البطن ، وغالباً ما يصحبه شعور بالغثيان . وتشفي هذه الحالات في أغلب الأحيان بمجرد تناول وجبات الطعام في مكان بسيط ، على أن يكون الأكل يبطئ وعانيا ، وأن بعض الطعام جيداً .



الوقت اللازم للهضم

ويذهب الطعام الذى نأكله بأكمله إلى المعدة ، وتنزق مدة بقائه في هذا العضو على حجم الوجبة من ناحية وعلى طبيعة الطعام من ناحية أخرى . وعادة ما تبقى الوجبة التي تحتوى على كمية كبيرة من الدهونات على ساعات في المعدة .

فإذا أردنا للمعدة أن تؤدي عملها علىوجهالأكمل ، كان علينا أن ندعها تم دورها في هضم الوجبة قبل أن نمدّها ب الطعام آخر . و تكفي فترة أربع ساعات بين الوجبات كي تصبح المعدة فارغة .

ويتحول معظم الدم أثناء عملية الهضم إلى المعدة والأمعاء
لتزويدها بالطاقة التي تحتاجان إليها للقيام بعمليات الهضم ، ثم
لحمل المواد المقيدة الناتجة عن الهضم .

والاستحمام عقب الطعام بفترة قصيرة سواء أكان بالماء الساخن أم البارد قد يعرقل تدفق الدم ، مما يفضي إلى تعطل عمليات الهضم إلى درجة ضارة أحياناً . فالغثيان أو حتى التقيّع قد تكون العواقب المؤسفة لحاجة أخذ الطعام مباشرة .



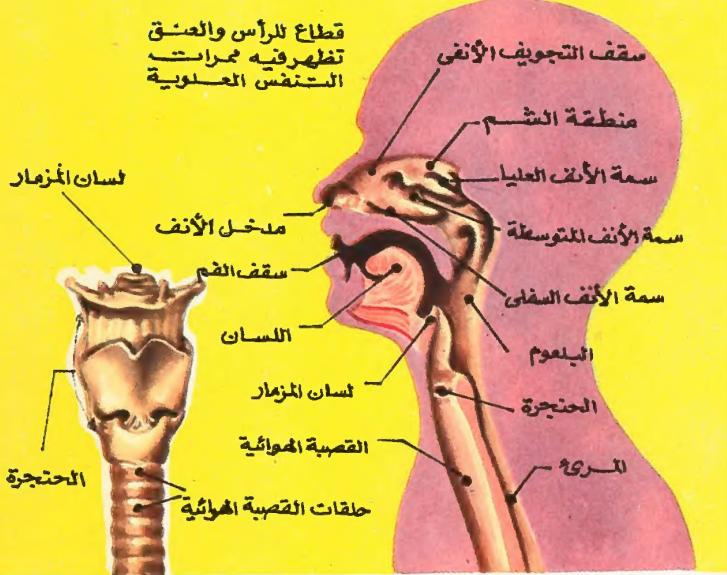


وعندما تعمل أعضاء المضم ، تسرى العضلات في جدران
المعدة والأمعاء لتحوى الطعام ، ثم تخلص لتخض الطعام
لتخرجه ثم تدفعه في طريقه . ولكن تم هذه العمليات بكفاءة ،
من الأفضل الجلوس في استقامة أثناء تناول الطعام . والانحناء
فوق المائدة ، فضلاً عن قبـ

منظره ، فإنه يصيب أعضاء المضم بالتشنج و يجعل من الصعب عليها تأدية عملها بطريقة سليمة .

وضع خاطئ للكل

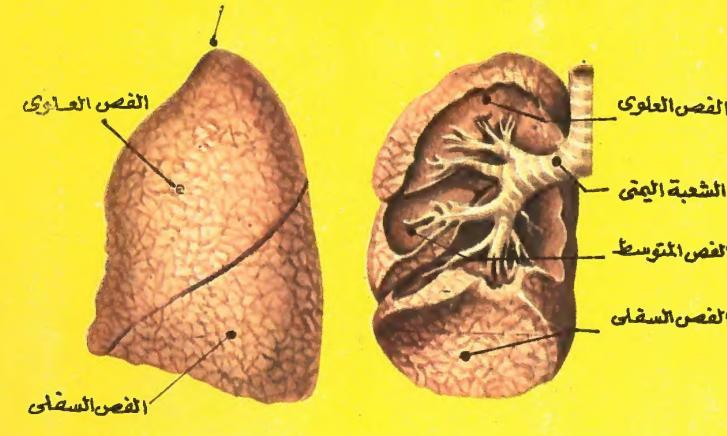
الرئتين



الحنجرة والقصبة الهوائية والشعب الـكـبـيرـةـ



شكل الرئـةـ الـيـمنـىـ كـمـاـ تـظـهـرـهـ مـنـ الـأـمـامـ

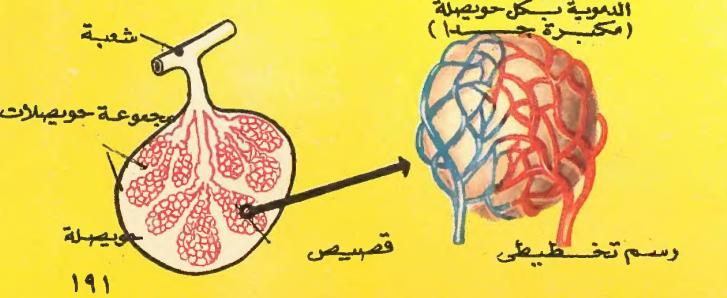


تـظـهـرـهـ هـذـهـ الرـسـومـ تـرتـيبـ

الـحـوـيـصـلـاتـ فـيـ الـفـصـيـصـ

الـرـئـةـ وـكـيـفـ تـحـيـطـ الشـعـرـاتـ

(مـكـبـرـةـ جـيـانـدـاـ)



الجهاز التنفسـيـ هو مجموعة الأعضـاءـ التيـ تنـفـسـ بـهـ، ويـتـكـونـ مـنـ الرـئـيـنـ وـالـمـرـاتـ الـخـلـفـةـ الـتـيـ يـمـرـ

الـهوـاءـ خـلـلـهـ مـنـ وـإـلـىـ الرـئـيـنـ.ـ وـوـظـيـفـتـهـ مـدـ الدـمـ بـالـأـوـكـسـيـجـنـ مـنـ الـهوـاءـ بـطـرـيـقـ مـسـتـمـرـةـ،ـ وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ

يـسـعـ لـثـانـ أـكـسـيدـ الـكـرـبـونـ الـذـيـ تـرـيدـ التـخـلـصـ مـنـ الـدـمـ إـلـىـ الـهوـاءـ.ـ وـفـيـ يـلـ وـصـفـ تـشـريـجـيـ

لـلـأـعـضـاءـ الـخـلـفـةـ الـتـيـ تـضـطـلـعـ بـدـورـ فـيـ هـذـهـ الـعـمـلـيـةـ الـمـثـرـةـ.

الأنـفـ هوـ الـبـوـابـةـ الـتـيـ يـدـخـلـ الـهوـاءـ مـنـ خـلـلـهـ إـلـىـ مـرـاتـ التـنـفـسـ.ـ وـيـقـسـمـ الـأـنـفـ فـيـ مـتـصـفـهـ بـوـاسـطـةـ

جـدارـ رـأـسـيـ أوـ «ـحـاجـزـ»ـ عـظـيـمـ فـيـ جـزـءـ مـنـ وـغـضـرـوـفـ فـيـ الـجـزـءـ الـآـخـرـ.ـ وـتـقـسـمـ الـتـجـاوـيفـ عـلـىـ جـانـبـيـ

الـحـاجـزـ بـدـورـهـ إـلـىـ ثـلـاثـةـ مـرـاتـ أوـ «ـرـدـهـاتـ»ـ بـوـاسـطـةـ نـتوـءـاتـ عـظـيـمـةـ تـنـمـوـ مـنـ الـجـدـرـانـ،ـ وـتـنـطـلـ هـذـهـ

الـنـتوـءـاتـ أوـ «ـالـحـيـودـ الـعـظـيـمـ»ـ بـغـشـاءـ مـخـاطـيـ رـطـبـ وـسـيـكـ.ـ وـعـنـدـمـاـ يـصـلـ الـهوـاءـ الـذـيـ نـسـنـشـقـهـ إـلـىـ

«ـالـرـدـهـاتـ»ـ؛ـ يـلـامـسـ جـارـانـهـ الـدـافـةـ الـمـبـلـلـةـ،ـ فـيـصـرـ الـهوـاءـ رـطـبـاـ دـافـطاـ وـمـرـحـجاـ قـبـلـ أـنـ يـمـرـ فـيـ طـرـيـقـ

إـلـىـ الرـئـيـنـ.

الـبـلـعـومـ يـقـعـ خـلـفـ الـأـنـفـ وـالـفـمـ،ـ وـيـنـفـتـحـ كـلـ مـنـ هـذـينـ الـتـجـوـيفـيـنـ عـلـىـهـ،ـ وـبـذـلـكـ فـهـوـ يـعـملـ عـلـىـ

تـوـصـيلـ الـهـوـاءـ الـذـيـ نـسـنـشـقـهـ وـالـطـعـامـ الـذـيـ نـأـكـلـهـ.ـ وـتـوـدـيـ طـرـفـ السـفـلـىـ إـلـىـ الـرـئـيـنـ الـذـيـ يـذـهـبـ الـطـعـامـ إـلـيـهـ،ـ

أـمـاـ الـهـوـاءـ فـيـمـرـ خـلـالـ فـتـحةـ فـيـ الـجـدارـ الـأـمـاـيـ حـيثـ يـدـخـلـ إـلـىـ الـخـنـجـرـ.

الـخـنـجـرـ يـمـكـنـ التـعـرـفـ عـلـيـهـ عـنـ طـرـيـقـ الـبـرـوـزـ فـيـ مـقـدـمـ الـعـنـقـ الـمـعـرـوـفـ باـسـمـ «ـتـفـاحـ آـدـمـ»ـ.ـ وـيـفـصـلـ

بـيـنـ تـجـوـيفـهـ وـتـجـوـيفـ الـبـلـعـومـ غـشـاءـ مـتـحـرـكـ يـطـلـقـ عـلـيـهـ اـسـمـ «ـلـسـانـ الـمـزـمارـ»ـ.ـ وـأـنـتـهـ التـنـفـسـ يـسـمـعـ هـذـهـ

الـغـشـاءـ لـلـهـوـاءـ بـالـمـوـرـ بـحـرـيـةـ بـيـنـ الـبـلـعـومـ وـالـخـنـجـرـ،ـ وـلـكـنـ عـنـدـ اـبـلـاعـ الـطـعـامـ يـتـحـرـكـ لـيـغـلـقـ الـفـتـحةـ بـيـنـهـاـ،ـ

وـبـذـلـكـ يـمـنـعـ الـطـعـامـ مـنـ الـمـوـرـ فـيـ الـطـرـيـقـ الـخـاطـيـ إـلـىـ الرـئـيـنـ.ـ وـتـحـتـيـ الـخـنـجـرـ عـلـىـ الـحـيـالـ الصـوـتـيـ،ـ وـعـنـدـمـاـ

يـمـرـ الـهـوـاءـ بـيـنـهـاـ يـمـكـنـهـ بـحـرـكـاهـ فـتـحدـثـ الـأـصـوـاتـ الـتـيـ نـصـدـرـهـاـ حـينـاـ تـكـلـمـ.ـ أـمـاـ الـجـزـءـ السـفـلـىـ مـنـ الـخـنـجـرـ فـيـوـدـيـ

مـباـشـرـةـ إـلـىـ الـقـصـبـةـ الـهـوـائـيـةـ.

الـقـصـبـةـ الـهـوـائـيـةـ قـنـاةـ أـسـطـوـانـيـةـ يـلـغـ طـوـلـهـ مـنـ ۱۰ـ إـلـىـ ۱۲ـ سـمـ،ـ وـتـبـيـ مـفـتوـحةـ باـسـتـمـارـ عـنـ طـرـيـقـ

حـلـقـاتـ غـضـرـوـفـيـةـ،ـ مـاـ يـسـاعـدـ عـلـىـ مـرـورـ الـهـوـاءـ مـنـ خـلـلـهـ بـحـرـيـةـ تـامـةـ.

الـشـعـبـ هـاـ الـقـنـاتـ الـثـانـ تـقـسـمـ إـلـيـهـاـ الـقـصـبـةـ الـهـوـائـيـةـ عـنـدـ طـرـفـهـاـ السـفـلـىـ.ـ وـتـوـدـيـ كـلـ مـنـ الشـعـبـتـينـ

إـلـىـ إـحـدـيـ الرـئـيـنـ،ـ ثـمـ تـقـسـمـ إـلـىـ عـدـدـ شـعـبـ صـغـيرـ حـتـىـ تـصلـ إـلـىـ جـمـيعـ أـجـزـاءـ الرـئـيـنـ.

الـرـئـيـنـ عـضـوـانـ ضـخـمـاـ الـحـجـمـ تـوـجـدـاـ فـيـ الصـدـرـ،ـ وـاـحـدـةـ عـلـىـ كـلـ جـانـبـ مـنـ الـقـلـبـ،ـ وـتـشـهـانـ

إـلـىـ حـدـ بـعـدـ فـيـ مـظـهـرـهـاـ وـنـسـيـجـهـاـ.ـ وـتـقـسـمـ الرـئـيـنـ إـلـىـ ثـلـاثـةـ فـصـوصـ،ـ وـالـيـسـرىـ إـلـىـ فـصـينـ،ـ

وـيـقـسـمـ كـلـ فـصـ بـدـورـهـ إـلـىـ حـوـالـيـ ۲۰۰۰ـ فـصـيـصـ،ـ يـحـتـويـ كـلـ فـصـيـصـ عـلـىـ عـدـدـ أـكـيـاسـ هـوـائـيـةـ صـغـيرـةـ أوـ

«ـحـوـيـصـلـاتـ»ـ.ـ وـتـفـرـعـ الشـعـبـةـ الـتـيـ تـدـخـلـ الـفـصـيـصـ إـلـىـ قـوـاتـ أـصـغـرـ تـسـمـيـ «ـشـعـبـاتـ»ـ،ـ وـتـقـسـمـ هـذـهـ

بـدـورـهـاـ لـتـزوـدـ كـلـ حـوـيـصـلـةـ بـفـرعـ صـغـيرـ.ـ وـتـحـمـلـ أـوـعـيـةـ دـمـيـةـ دـقـيـقـةـ الـدـمـ الـحـمـلـ بـثـانـ أـكـسـيدـ الـكـرـبـونـ

إـلـىـ الـشـعـبـاتـ الـدـمـوـيـةـ الـتـيـ تـحـيـطـ بـكـلـ حـوـيـصـلـةـ،ـ وـيـهـبـ ثـانـ أـكـسـيدـ الـكـرـبـونـ إـلـىـ الـحـوـيـصـلـةـ،ـ وـيـمـتصـ

أـلـوـكـسـيـجـنـ بـدـلـاـ مـنـهـ،ـ ثـمـ يـجـمـعـ هـذـهـ الـدـمـ الـمـاتـكـسـدـ فـيـ الـأـوـرـدـةـ الـتـيـ تـعـيـدـ إـلـىـ الـقـلـبـ.

وـيـوـجـدـ حـولـ الـجـزـءـ السـفـلـىـ دـاخـلـ الـصـدـرـ لـوـحـ عـضـلـ مـزـدـوجـ فـيـ شـكـلـ قـبـةـ يـسـمـيـ «ـالـحـجـابـ الـحـاجـزـ»ـ.

وـعـنـدـمـاـ نـسـنـشـقـ الـهـوـاءـ تـنـسـطـحـ الـقـبـيـاتـ فـيـ الـصـدـرـ وـعـرـ الـهـوـاءـ مـلـلـ.ـ هـذـهـ الـفـرـاغـ عـبـرـ مـرـاتـ

الـتـنـفـسـ إـلـىـ الرـئـيـنـ،ـ فـتـنـفـخـ الـحـوـيـصـلـاتـ مـلـلـ بالـلـوـنـاتـ صـغـيرـةـ حـتـىـ تـشـفـلـ جـمـيعـ الـمـسـاحـةـ الـإـضـافـيـةـ.

وـعـنـدـمـاـ تـطـرـدـ الـهـوـاءـ فـيـ الـزـفـرـ،ـ يـرـتفـعـ الـحـجـابـ،ـ وـيـصـغـرـ تـجـوـيفـ الـصـدـرـ،ـ وـتـنـكـمـ الـحـوـيـصـلـاتـ بـخـرـوجـ الـهـوـاءـ

إـلـىـ الـرـئـيـنـ.ـ وـفـيـ قـوـتـ الـرـاحـةـ تـنـفـسـ هـكـذـاـ شـهـيقـاـ وـزـفـرـاـ حـوـالـيـ ۱۶ـ مـرـةـ فـيـ الدـقـيـقـةـ.

كلا الطرفين . وقد جرح سرفانتس ثلاث مرات في المعركة ،
مرتين في صدره ومرة في يده اليسرى التي أصيبت نتيجة لذلك بعجز
مستدام «من أجل أن تتحقق اليد اليمنى مجدًا عظيماً» على حد قوله .

وأثناء عودته إلى إسبانيا بصحبة شقيقه رودريجو **Rodrigo** ، هاجم القرصنة البرابرة السفينة التي كانا يبحران عليها ، وذلك بالقرب من شاطئ مارسيليا . ووقع ميجول ورودريجو وأسبانيون آخرون في الأسر ؛ وأرسلوا إلى الجزائر وهناك يعيشوا في سوق النخاسة . ومن سوء حظ ميجول ، أنه كان يحمل خطابات تو صية من دون چون إلى فيليب الثاني ملك إسبانيا . وقد دفع ذلك باسريه إلى الاعتقاد بأنه رجل ذو مركز ونفوذ ، ومن ثم طلبوا قديمة باهظة من أسرته .

في الآس

وبقي سرقاتننس طيلة خمس سنوات عبداً لدى البربر ، وفي آخر الأمر اشتراه حسن باشا ولـى عهـد الجزائـر ، الذى كان معجباً بشجاعته وشخصيـته . ولكن سـرقـاتـنـنس لم يـكـف طـوال ذـلـك الـوقـت عن مـحاـولة الـهـرب . كذلك كان والـدـاه يـخـالـون التـوـصـل إـلـى الإـفـراج عـنـه ، وـتـكـنـا من إـرـسـال بـعـض النـقـود إـلـيـه ، وـلـكـنـا لم تـكـن بالـقـدر الكـافـى لـدـفع فـديـة الأـخـوـنـين ، وـلـذـلـك فـقـد استـخـدمـت تلك النقـود في تـحـريـر روـدـريـجو . وأـخـيرـاً في عـام ١٥٨٠ وـصـلت نقـود أـكـثـر ، وـلـكـنـها كـانـت ما زـالـت غـيـر كـافـية ، إـلا أـنـه أـمـكـن جـمـع الفـقـر مـنـ التـحـارـ المـسـحـمـين فـي الجزـائـر .

وكانت تلك سنوات شاقة بالنسبة له ، إذ لم يكن سرفاينتس بالشخص المنظم في حياته ، وظل يواجه المتاعب تلو المتاعب . ونحو عام ١٩٨٤ ، ولكن ، وهو وزوجته لم ينجعا أطفالا .

وتم نشر الجزء الأول من «دون كيشوت» عام ١٦٠٥ ، فحقق نجاحاً سريعاً. ومع أن ذلك لم يعد عليه بكثير من المال ، إلا أنه شجعه على الاستمرار في الكتابة باق حياته . وقد وفاه الأجل في مدرسه بدلفن الثالث والعشرين من أبريل عام ١٦٦٦ .



^٤ ماقوس بخاري، عبد محمد، في معركة لسانتو ضد الاتراك.

مِنْتَسْ بَارْفَرْ

ـ جرح في معركة ، وأسره القراءة البربريون ، ثم يبع في سوق التخasse : قد ييدو أن الأمر لا يعدو جانباً من قصة مغامرات مثيرة ، ولكن ذلك هو ما حدث فعلاً لواحد من أعظم القصاصين في العالم ، ألا هو ميجول دس قانتس ساقداً | Miguel de Cervantes Saavedra ، مؤلف رواية دون كيشوت .

ولد سرفانتس عام ١٥٤٧ في مدينة الكالا دي هيئارس باسبانيا . وكان أبوه طبيباً ، وكان ميجول الرابع من سبعة أطفال . ولستنا نعرف إلا القليل عن مطلع حياته ، ونوعية التعليم الذي تزود به . وقد توجه إلى إيطاليا حوالي عام ١٥٦٩ ، حيث التحق بخاشية السكاردينال أوكافيشا **Acquaviva** في روما . ولكن لم يظل في هذه الوظيفة طويلاً ، إذ مالبث في عام ١٥٧٠ أن انخرط في سلك الجندي بالجيش الكاثوليكي . وكانت القوى المسيحية في منطقة البحر المتوسط في ذلك الوقت قائمة على تجميع قوات معاشرة لوقف تقدم الأتراك . وقد أفلح ميجول دى سرفانتس من ميناء ميسينا في سبتمبر ١٥٧١ بصحبة ٨٠٠ جندي إسباني آخر تحت قيادة دون چون اليساوي ، خاربة الأتراك . وكان مقدراً لا يطول انتظارهم ، ففي السابع من أكتوبر وقعت معركة ليبانتو **Lepanto** البحرية الكبيرة ، وانهزم الأتراك فيها ، ولكن الخسائر كانت فادحة في

عندما كتب سرثانتس « دون كيشوت » ، كان دائم السفريّة من الكتب التي كانت تتمتع بشعبية في ذلك الوقت . وكانت هناك روايات عاطفية عن مغامرات الفرسان وعن الفتيات الغارقات في المحن . وبالرغم من أن بعض تلك القصص كان جيد المستوى ، إلا أن الغالبية الكبرى كانت سخيفة وركيكة . وكان دون كيشوت انساناً تتزاحم في رأسه أمثل هذه الانكار العاطفية ، ويعتقد أنه يعيش في العصر الذهبي للفروسية . وكان تابعه ، سانشو بانزا Sancho Panza رجينا عادياً لا يرى الأشياء إلا كما تبدو له في حقيقتها ، ويعجز عن فهم أوهام سيده . وعلى الرغم من أن « دون كيشوت » قد يبسو شخصية لكاهاة إلا أنه كان يتصرف دواماً بمعزة وتصحية بالنفس . والكتاب مليء بالتأثر والعادات التي ترسم لنا صورة رائعة عما كانت عليه إسبانيا في القرن السادس عشر . وقد كتب سرثانتس أيضاً أشعاراً ومسرحيات ، ولكنها لم تحرز شهرة « دون كيشوت » ، وكان الحزن متملقاً منه لأن الناس لم تقدر مسرحياته ، وهناك شك كبير حول ما إذا كان الكثير منها قد مثلت على الأطلاق .

كذلك كتب سرثانتس قصصاً قصيرة ، وبعض منها ، مثل Novelas Ejemplares (نشرت عام ١٦١٢) كانت كافية لتدعم شهرته ككاتب عظيم . وتدور أحداث تلك القصص حول كلب من القردة الخارقة على الكلام ، ويفعل البهجة على كلب آخر بان يقص عليه سلسلة من تجاربه مع أمياد مختلفين ، وهي مليئة بالتعليقات المسلطية حول السلوك البشري .



رسقانقس (من صورة على أيامه) .

كيف تحصل على نسختك

- اطلب نسختك من باعة الصحف والأكشاك والمكتبات في كل مدن الدول العربية
 - إذا لم تتمكن من الحصول على عدد من الأعداد اتصل بـ :
 - في ج.ع ٣٠ : الاشتراكات - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
 - في البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب ١٤٨٩
 - أرسل حواله بريديه يبلغ ١٦٠ مليون ج.ع ٣٠ وليرة ونصف
 - بالنسبة للدول العربية بما في ذلك مصاريف البريد
- طابع الاهرام لمتحف

سعر النسخة

أبوظبي	٥٥٠	فلسا
السعودية	٤٥	ريال
عدن	٥	شلنات
السودان	١٧٥	مليما
لبيا	٤٠	فرنك
تونس	٣	قشيش
الجزائر	٣	درهما
المغرب	٣	دراما

Josué Carducci
جوزيه كاردودتشي
Gabriel D'Annunzio
جيبريل دانزويو

Edmond Spencer
إدموند سبنسر
Alexandre Pope
السكندر بوب
William Blake
وليم بلوك
Lord Byron
لورد بايرتون
John Keats
جون كيتس

Wolfgang Goethe
ولفغانج جوهن
Novalis
نوفاليس

Federico Garcia Lorca
فедерيكو غارسيا لوركا
Alexandre Pouchkine
السكندر بوشكين
Henry Longfellow
هنري لونغفلاو

Frédéric Klopstock
فرديريك كلوپستوك
Frédéric Schiller
فرديريك شيلر
Rainer Maria Rilke
رينر ماريا ريلك

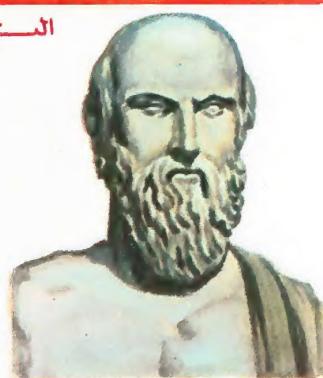
الأسبان : Poem مشتقة من الكلمة اليونانية Poléο أي « أنظم » ، وهي عبارة عن منظومات شعرية مطلة ذات مواضع مختلفة منها الدينية ، والحماسية ، والأخلاقية ، أو حتى الفزيلة . وتقسام غالبا إلى أجزاء تسمى « كتب » أو « أناشيد » .
وفيما يلي بعض المنظومات الشعرية المشهورة وأسماء مؤلفيها :

المقطوعة الشعرية

الإلياذة (ملحنة) Iliad هو ميروس Homère وهو يوئان .
الأوديسة Odyssée أو الملحنة هوميروس Homere وهو يوئان .
الإينيد Enéide ملحنة من الشعر الحماسي ثيرجيبل Virgile وهو لاتيني .
أنشودة رولان La Chanson de Roland وهي تحكي الفروسية والشهامة Turolodus .
(ويقال إن مؤلفها هو الراهب الفرنسي تورو لدوس The Divine Comedy)
الكوميديا الإلهية Dante Alighieri الكوميديا الإلهية Dante Alighieri .
ذلك الحصار عن أورشليم The Delivery of Jerusalem ملحنة ومؤلفها لاتيني Le Tasse الإيطالي .
الجنة المفقودة The Paradise Lost (من الشعر الديني) ومؤلفها بيون ميلتون John Milton الإنجليزي .

الtragédie

وكلمة تراجيديا Tragedy مشتقة من الكلمة اليونانية Tragos أي كبش وOde، أي أغنية) - وقد كانت الكباش تقدم كضحية في الاحتفالات التي كانت تقام بتجيد الإله باكسوس Bacchus .
والراجيديا تعتبر من المسرحيات ذات الطابع البادح والحزين ، أو المفجع .

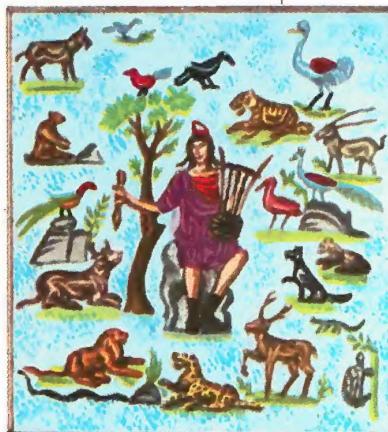


مثال نصفي للشاعر الإغريقي Eschyle .

وأشهر مؤلفي التراجيديا هم :

Euripide : أستھیلوس Eschyle سوفوكليسSophocle يوريبیدس
اللاتينيون : اینیوس Sénèque سینک
الفرنسيون : پیر کورنیل Pierre Corneille پان راسین
الإنجليز : وليم شكسبير William Shakespeare
الإيطاليون : فيكتور ألفيري Victor Alfieri
الإيطاليون : فريديريك شيلر Frédéric Schiller
الألان : ولفغانج جوهن Wolfgang Goethe
الإيطاليون : ألكسندر مانزوني Alexandre Manzoni
الإيطاليون : جيبريل دانزويو Gabriel D'Annunzio

وعلاوة على ذلك ، فإن طريقة ترتيب الكلمات في الشعر لها أهمية خاصة ترمي إلى إخراج أدب حي زاخر ، تشيع في عباراته موسيقى وبأقى بتأثيره المطلوب . فالشاعر المهووب يمكنه ، بتعديل بسيط وبإضافة كلمة في أول أو في آخر أحد الأبيات ، التأثير علينا بطريقه ما ، وإذا قمنا بدراساتها وتحليلها نرى أنها توحي بتوسيع رغبته في إبراز أفكاره أو مشاعره . وجدير باللاحظة أن النصوص الأدبية لدى معظم الشعراء الأولين كانت مكتوبة



الشاعر أورفيوس ينشد أشعاره مصحوباً بالموسيقى (منقوله من أحد النقوش الرومانية)

بعض أنواع النصوص الأدبية العالمية :
تنقسم النصوص الأدبية أيضاً ،
بخلاف الشعر والنثر ، إلى أنواع مختلفة
وقدماً لموضوعاتها ، وشخصيات مؤلفيها ،
ونوایاهم ، وما يؤثر فيهم من عوامل عند
كتابتها ، وأخيراً حجم هذه النصوص .
ونبين فيما يلي بعض المماوج من النصوص
الأدبية الشهيرة وأسماء مؤلفيها :

الشعر الموسيقى Lyric

وقد سمى هذا النوع بالشعر الموسيقى حيث كان ينشده اليونانيون مصحوباً بالموسيقية Lyre أي الربابة (وكانت هذه هي طريقة للتعمير عما يخالهم من مشاعر) .
ويشمل هذا النوع النصوص التي يعبر فيها الأديب عن مشاعره الخاصة ، ومن ثم يمكن اعتبار هذا النوع « الشعر الأصلي » بمعنى الكلمة . وكان يوجد في أسطير اليونانيين شاعر من هذا النوع يدعى أورفيوس Orpheus ، ويزعم أن شعره بلغ من التأثير درجة أنه كان يحرك مشاعر النبات والحيوان أيضاً .
وفي اللغة الفرنسية ينقسم الشعر الموسيقى إلى أنواع مختلفة منها :

القصيدة أو المدحية The Ballad

وت分成 إلى ثلاثة أقسام أو « أدوار » من ٨ أو ١٠ أبيات ، ودور (كوبليه Stanza) أقصر من الثلاثة أدوار السابقة مكون من ٥ أو ٦ أبيات مع لازمة في آخر الدور . وكل بيت يحتوى في الغالب على ١٠ أو ١٢ مقطعاً .

القصيدة الصغيرة (سوناتة) (Sonata) وهي مكونة من ١٤ بيتاً ، معظمها من الأبيات ذات الآمن عشر مقطعاً .

الشعر الغنائي (أود) Ode :

وتحتوى على عدد معين من الأدوار (مجموعة أبيات) متعادلة و تعالج موضوعات مختلفة . وأهم الشعراء في هذه الحالات هم :

اليونانيون :

Tiriyé Tyrtée ميمرام Mimnerme أليسيه Alcée الشاعرة سافو Sapho Callimaque ثيوجنيس Théognis كاليماك Pindare بندار آناكريون Anacréon

اللاتينيون :

Catulle كاتول Horace هوراس Tibulle تيبلle Properce بروپریس Ovide أو فيد

الفرنسيون :

Pierre De Ronsard پیر دی رونسار François Villon فرانسو فيلون

André Chénier أندری شینیه François de Malherbe فرانسو مالرې

Alfred de Vigny ألفريد دی فينيه Alphonse de Lamertine ألفونس دی لامارتن

Charles Baudelaire شارل بودلير Alfred de Musset ألفريد دی موسیه

Paul Claudel پول كلودل Arthur Rimbaud آرثر ریمبود

الإيطاليون :

Dante Alighieri دانتي الچيرى François Pétrarque فرانسوا پترارك

Alexandre Manzoni ألكسندر مانزوني Le Tasse لي تاس

- حضارة الأشوريين .
- المحبي طه نصري .
- ناطحات السحاب .
- استراليا: شباتها وحيواناتها .
- عصر الفنروسية .
- الطاغية الإيطالي فرانسيسكو سفورزا .
- الجهاز النفسي .
- سيرفانتس .

- عجائبات ببابل .
- المحراث .
- الخلية الحيوانية .
- محرث الاحترق الداخلي .
- سرعة الحيوانات .
- المستار .
- المدينة الحديدة .
- الضخّم "الجزء الأول" .
- الكاردريتال ريشيلي .

عشر ، بفضل مشاهير الكتاب الإنجليز والفرنسيين الذين قاموا بتأليف عدد غير قليل من الروايات من مختلف الألوان (تاريخية ، واجتماعية ، ودينية ، ... إلخ) وأشهر مؤلفي هذا النوع هم :

Henri Beyle (dit Stendhal) : هنري بيل - ستندال (الفرنسيون)

Victor Hugo : فيكتور هوغو (الفنلنديون)

Emile Zola : إميل زولا (الإنجليز)

Paul Bourget : بول بورجيه (الإيطاليون)

Charles Dickens : والتر سكوت (الإنجليز)

Joseph Conrad : جوزيف كونراد (الإنجليز)

John Galsworthy : جون غالسوورثي (الإنجليز)

Edgar Allan Poe : إدغار آلان بو (الأمريكيون)

Ernest Hemingway : إرنست هemingواي (الأسبان)

Ivan Tourgueniev : إيفان تورجيف (الروس)

Léo Tolstoi : ليو تولstoi (الروس)

Thomas Mann : توماس مان (الألمان)

Alexandre Manzoni : ألكسندر مازوني (الإيطاليون)

Jean Verga : جان فيرجا (الروس)

Louigi Pirandello : لوبيجي بيرونديلو (الإيطاليون)

Miguel Cervantès : ميجول سيرفانتس (الأسبان)

Miguel de Unamuno : ميجول دي أونامونو (الإسبان)

Perez Galdos : بيريز غالدوس (الإسبان)

Blasco Ibanez : بلاسكونايبنز (الإسبان)

أدب

الكوميديا : The Comedy

عبارة عن مسرحيات تكون شخصياتها موضوعاتها مختارة من صيم الحياة بأسلوب ناقد أو ساخر بعرض معالجة بعض نواحي الاعنة الإنسانية . وتقدم مسرحيات الكوميديا بالشعر أو بالثر .

وأشهر مؤلفي المسرحيات الكوميدية هم :

Ménandre : ميناندر **Aristophane** : أريستوفان (اليونانيون)

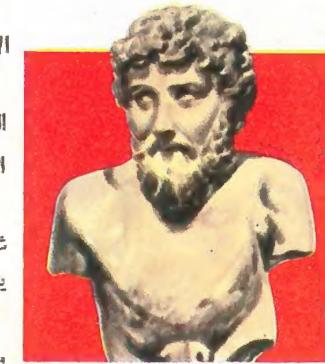
Térence : تيرانس **Plaute** : بلوط (اللاتينيون)

Jean-Baptiste Molière : جان باست موليير (الفرنسيون)

Bernard Shaw : برنارد شو (الإنجليز)

William Shakespeare : وليم شكسبير (الإنجليز)

Lope de Vega : لوپ دی فيجا (الأسبان)



Charles Goldoni : شارل جولدوني (الإيطاليون)

Luigi Pirandello : لوبيجي بيرونديلو (الإيطاليون)

Anton Tchekhov : أنطون تشيكوف (الروس)

الأسطورة أو «الحلوقة» (The Fable) :

عبارة عن روايات أو حكايات موجزة ، تتكون شخصياتها بسان الحيوانات ، وإن كان الموضوع وال الحوار يتعلّقان بحياة وعادات الإنسان .

ونجد فيها دائمًا وفضائل الإنسان مثله بوضوح (مثال ذلك

وفاة الكلب ، ودهاء الثعلب ، واستهانة الضرصار ،

ومشاركة الفيل .. إلخ) .

وأشهر مؤلفي هذا النوع هم :

Esope : إسوب (الميثان ، فيدر Phèdre وهو لاتيني ، لاوفنتين La Fontaine وهو فرنسي

لقطة التخييل أو «النادرة» (The Contre) :

وتحتّل عن «الحلوقة» من حيث الموضوع ، فهي أكثر توضيحاً ومتانة بطابع تخيل . وقد نشأ أدب القصة في الشرق ، وجموعة قصص ألف ليلة وليلة أكبر دليل على ذلك . أما القصة الصغيرة Recital فهي من نفس النوع بأسلوب موجز .



وأشهر مؤلفي القصص هم :

شارل برولت Charles Perrault : وهو فرنسي ،

Wodanماركي Christien Andersen : وودانماركي ، الأشقاء جريم «ويم أمان»

: The Story القصصية

عمل أدبي قصير نسبياً ، يتوسط القصة الخيالية والقصة الطويلة ، ويتناول موضوعات متنوعة ، فيروى المغامرات والأحداث غير العادية ، ويدرس أمزجة وطابع الشخصيات الخاصة .

وأشهر مؤلفي هذا النوع هم :

Jean Boccace : جان بوكاسي (إيطالى)، فنسوا ساكى François Sacchetti (إيطالى)،

Marguerite de Navarre : مارجريت دى تافار Marguerite de Navarre (فرنسية)

Chaucer : إنجليزى، مارجريت دى تافار Alphonse Daudet (فرنسى)

Charles Nodier : شارل نوديه (أسبان)

Prosper Mérimée : بروبر ميريم (فرنسى)

Hoffmann : هوفمان (ألمانى)، تقولا فاليسا يتش جورج (روسى)

E. A. Poe : إدجار آلان بو (أمريكي)، ألفونس دوديه (فرنسى)

Jean Verga : جان فيرجا (إيطالى)، ستيفنستون Stevenson (إنجليزى)

Oscar Wilde : أوسر ويلد (إنجليزى)، أنطون تشيكوف Anton Tchekhov (روسى)

Kafka : كافكا Kafka (تشيكى)

: The Novel الرواية

كانت الرواية في الأصل عبارة عن نص مطول يروى بعض الحوادث التاريخية أو الطريفية بهدف الترقية عن القارئ ، ثم تطور هذا النوع خلال القرنين الثامن عشر والتاسع

مجمّع صغير لبعض المصطلحات الأدبية

أليكساندران Alexandrin : نوع من الأبيات الفرنسية ذات ٢٢ مقطماً .

أشنودرة الرعاة Pastorale : وهي نوع من الشعر يتعنى بحياة الفلاحين والرعاة .

الدراما Drama : مشتقة من اليونانية Drama أي فعل ، وهي النص

المكتوب ليؤدي على المسرح بوساطة الممثلين .

الفارس Farce : أي المسرحية المزالية . التشيد Hymn: شعر غنائي ديني أووطني .

الميلودrama Melodrama : (من اليونانية Melos أي غناء و Drama أي فعل)

وهي دراما تتم بالغناء ، وكذلك مسرحية ذات مواقف مثيرة . ومع انتشار

الफظ أصبح يشير إلى المسرحيات الزاخرة بالانفعالات والمواقب المثيرة .

علم وزن الشعر Metric : مجموعة القواعد التي تظم طريقة وضع الكلمات في

الشعر الحصول على الشكل المناسب ، والكلمة مشتقة من اليونانية Metron أي مقاس .

وفي الشعر اليوناني واللاتيني ، كانت الأبيات ترتب طبقاً للوقت اللازم لنطق

المقطع أو الجموعة التي تكون البيت . وفي ذلك الوقت كانت واحدة قياس الأبيات

هي المتر ، الذي يحوي على عدد معين من الماقطع مختلفة الطول . أما طريقة نظم الشر

الفرنسي فكانت على تقدير ذلك . فالأبيات تحدد طبقاً لمدد الماقطع فقط ووحدة قياسه

هي البيه Poids .

علم العروض Prosody : وهي مجموعة قواعد تقدير الكثي المعرف المتحركة .

شخصيات أو أبطال الرواية Protagonist : ومم الشخصيات المهمة في الدراما ، أو

في القصة ، أو في مقطوعة من الشعر ، أو في المسرح . المعاو Satire : نص أبي يحوي على

تقد لبعض الأشخاص ، أو العادات ، أو الثقافات . القافية أو السج Rhyme : النط أو

الصوت الواحد في آخر يمين من الأبيات أو أكثر . والشعر الفرنسي يميز بسمه .

الدور أو القطة Strophe : مجموعة من أبيات الشعر .

البيت Verse : ويمثل البيت وحدة المقطوعة الشعرية ، وفي الشعر الفرنسي يتكون

البيت من مقطع واحد إلّى اثنتي عشر مقطماً . ويعتبر البيت المكون من ١٢

مقطماً ، النوع المميز للشعر الفرنسي .